



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر * بصرة *
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة -
قسم علوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة :

"إستراتيجية مواجهة القلق لدى الأطفال القاطنين بالعمارات في ظل
جائحة كورونا" دراسة عيادية لثلاث حالات
بولاية سكيكدة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحت إشراف الأستاذة:
* نحوي عائشة

إعداد الطالبة:
* مانع كريمة

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد
فأتقدم بالشكر العظيم لله العزيز الجليل، الذي انعم علينا بنعمة العلم والإيمان، وحثنا على
مثابرة الجهد في حصول عليهما بلا حدود لزمان، أو مكان.
بعد الشكر لله عن فضله ونعمته نتقدم بجزيل الشكر وعظم الامتنان وأوفر التقدير إلى الأستاذة
البروفيسار (عائشة نحوي عبد العزيز)

المشرفة على هذا البحث المتواضع ، التي أحاطتني بحسن الرعاية
اولاهتمام وطيبة القلب ، وكانت لتوجيهاتها العلمية القيمة، وما قدمته من مساندة وتشجيع بالغ
الأثر في إخراج البحث بهذا الصورة ، فجزاها الله عني كل خير واسعد قلبها.
كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى من وقفوا معي وكانوا لي سنداً نفسياً ومعنوياً
وخاصة إلى عائلتي الكريمة وزوجتي أطال الله عمرهم وحفظهم.
كما اتقدم بشكر خاص الى زوج اختي "سامي احمد ثامر " الذي كان له الفضل الكبير في
اتمام هذا المشوار.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى امهات الحالات الدراسة على إستقبالهم لنا في بيوتهم
وتعاونهم معنا، و أيضاً على مساعدتي على هذا البحث المتواضع.
كما لا ننسى الفضل وأتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث
جزاهم الله كل خير
والله ولي التوفيق

اهداء

بسم الله أبدأ كلامي ... الذي بفضلته وصلت لمقامي هذا الحمد والشكر على ما أتاني نهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين والعزیزین اطال الله في عمرهما وإلى كل أفراد أسرتي إلى من أدين لهم بالود والألفة، إلى الشموع التي تنير بيتنا اخواتي " سامية ، زهية ، سارة ، سوسو " متمنية لهم النجاح والتوفيق وإلى روح قلبي ابن اختي "محمد يانيس " وزوجها "سامي" وكل عائلتي وعائلة زوجي صغيرا وكبيرا وإلى ملاكي في الحياة و نبض قلبي و مصدر سعادتي ابنتي حبيبتي "انيا تسنيم "

وإلى من علمني التفاؤل والمضي إلى الأمام ووقف بجانبني في أصعب الأوقات، إلى من أرى الأمل بعينه وسعادة في ضحكته ونقاء روحه، إلى نبض الأمل الذي سطع على حياتي وكان بلسمها، و علمني معنى الحياة وساندني في مشواري، إلى من أنار دربي بالوفاء والاخلاص وكان لي خير رفيق إليك زوجي العزيز " مهدي " أهديه بكل الحب والتقدير ثمرة نجاح هذا العمل.

ملخص الدراسة

للعب دور مهم في حياة الاطفال حيث يساهم في التقليل من حدة القلق و تفريغ شحنات الطاقة الزائدة لديهم و لا شك انّ جائحة كورونا و الاجراءات التي اتخذت لمجابهتها تركت اثار نفسية على الاطفال بسبب القيود التي فرضها الحجر الصحي عليهم و خضوعهم للضبط الحركي الصارم حيث حرّمهم من اهم حاجياتهم النفسية للعب و الحركة.....

وهدفت هذه الدراسة الى تقصي استراتيجيات مواجهة القلق لدى الاطفال القاطنين بالعمارات، و لهذا الغرض قد استخدم المنهج الاكلينيكي واختيرت ثلاث حالات بولاية سكيكدة ، و قد تم استخدام اختبار رسم (المنزل ، شجرة و الشخص) و اشتملت الدراسة على سؤالين اساسيين:

-هل اثر حرمان الاطفال من اللعب في ظل جائحة كورونا على مستوى القلق لديهم ؟

-هل اشبع الطفل في ظل جائحة كورونا حاجته النفسية و خاصة اللعب ؟

و بعد التحليل الكيفي لمعطيات الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

فَنقول نعم اثر حرمان الاطفال من اللعب في ظل جائحة كورونا على مستوى القلق لديهم وظهر ذلك بشعورهم الدائم بالملل ، اتخاذ سلوك الهروب خفية للعب خارج المنزل كاستراتيجية لتخفيف شدة الضغوط و تصريف القلق المكبوت و تعبير عن كسر القواعد والنظام المتعلق بقوانين الحجر الصحي .

لقد تحقق اشباع الاطفال لحاجاتهم النفسية المتعلقة بالرعاية والاهتمام من طرف الامهات و الاباء حيث اظهرت الامهات حرصهن الشديد على الصحة وبالتالي تم تحقيق رعاية زائدة يظهر لها سلبيات اكثر من الاجابيات حيث ادّت الى شعور الاطفال بالضغظ النفسي وصرامة الامهات نتيجة فرط الحرص والرعاية في حين انّ حاجة الطفل للعب لم يتم اشباعها بالقدر الكافي الذي يصبح فيه اللعب استراتيجية متكيفة في تخفيف القلق خلال الحجر الصحي و لمدة طويلة و ذلك نتيجة تظافر عدة عوامل من بينها انّ طبيعة العاب الاطفال تميل الى لكونها العاب جماعية اكثر من فردية ومع ضرورة عدم الاختلاط مع الاخرين فقد تميزت بكونها العاب معزولة عن الوسط الاجتماعي وهو ما يتنافى مع الطبيعة السليمة لاي طفل ، بالاضافة للتاثر اللّعب بامكانيات الطفل المتاحة سواء من عند العائلة او الدولة.

وعليه فان الهندسة المعمارية افتضحت عيوبها من حيث انها لم توفر مساحة للعب لا داخل البيت و خارجه في الظروف الخاصة.

Summary of the study :

To play an important role in the lives of children where it contributes to reducing the severity of anxiety and unloading their excess energy shipments and there is no doubt that the corona pandemic and the measures taken to

confront it left psychological effects on children because of the restrictions imposed on them by quarantine and subject them to strict motor control where it deprived them of their most important psychological needs play and movement....

The aim of this study was to explore the strategy of addressing anxiety in children living in buildings For this purpose, the clinical curriculum was used and three cases were selected in Skikda, and a drawing test (home, tree and person) was used and the study included two basic questions:

After qualitative analysis of the study's data, we reached the following conclusions:

We say yes, after depriving children of toys in the wake of the Krona pandemic on their level of anxiety and this was shown by their constant sense of boredom, taking hidden escape behavior to play outside the house as a strategy to ease the stress and discharge of pent-up anxiety and an expression of breaking the rules and regulations related to quarantine laws.

_ Children's satisfaction with their psychological needs related to care and attention has been achieved by mothers and parents where mothers have shown their keen concern for health and therefore achieved excessive care shows more negatives than the answers where it led to children feeling psychological pressure and the rigour of mothers as a result of excessive care and care while the need of the child to play was not satisfied enough that the toys become an adaptive strategy in relieving anxiety during quarantine and for a long time as a result of the synergy Several factors, including that the nature of children's games tend to be more than individual group games and with the need not to mix with others, it has been characterized by being games isolated from the social environment, which is contrary to the sound nature of any child, in addition to the influence of playing with the possibilities of the child available either from the family or the state.

Thus, architecture has revealed its flaws in that it did not provide space to play neither inside nor outside the house in special circumstances.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
أ	الإهداء
ب	الشكر و التقدير
ت	ملخص الدراسة
ث	ملخص الدراسة بالانجليزية
ج	فهرس المحتويات
1	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الإطار العام لاشكالية الدراسة
4	1- إشكالية الدراسة
5	2- اهمية البحث
5	3- دوافع البحث
5	4- تحديد المفاهيم
	الفصل الثاني: القلق
8	- تمهيد الفصل
9	1. مفهوم القلق.
10	2. انواع القلق.
12	3. اعراض القلق.
16	4. اسباب القلق .
16	5. مصادر القلق.
16	6. النظريات المفسرة للقلق .
19	7. علاج القلق.
22	- خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : الحاجات النفسية
24	- تمهيد
25	1. الحاجات النفسية.
26	2-النظريات المفسرة للحاجات النفسية.
	1-2. نظرية موراي .
	2-2. نظرية التحليل النفسي.
	3-2. نظرية محددات الذات .
	4-2. نظرية ماكدوجال .
	5-2. نظرية الاتجاه الانساني.
	6-2. نظرية مورقي.
	7-2. نظرية كارن هورني.
	8-2. نظرية ستاك سوليفيان.
	9-2. نظرية الذات عند كارل روجر C.Rogers
	10-2. نظرية ماسلو
37	3-الحاجات الاساسية للطفل .

	1-3. الحاجة للامن
	2-3. الحاجة للحب و المحبة
	3-3. الحاجة للاستقلال
	4-3. الحاجة الى تعلم المعايير السلوكية
	5-3. الحاجة الى تقبل السلطة
	6-3. الحاجة الى الانجاز و النجاح
	7-3. الحاجة الى مكانة و احترام الذات
	8-3. الحاجة الى اللعب
40	-خلاصة الفصل
	-الفصل الرابع:اللعب.
43	1-ماهية اللعب
43	2-انواع اللعب عند الاطفال
	1-2. الالعاب التلقائية.
	2-2. الالعاب التمثيلية.
	3-2. الالعاب الفنية .
	4-2. الالعاب الترويحية و الرياضية.
	5-2. الالعاب الثقافية .

45	3-خصائص لعب الاطفال
45	4-اهداف اللعب
46	5-اهمية اللعب
47	6-قواعد اللعب
	1-6. فوئد نفسية
	2-6. فوئد عقلية
	3-6. فوئد لتعديل السلوك
48	7-اهم النظريات المفسرة للعب
	-نظرية بياجيه
	-نظرية التحليل النفسي
52	8-العوامل المؤثرة في اللعب
	1-8.العوامل الجسمية
	2-8.العوامل العقلية
	3-8. عامل الجنس
	4-8.العوامل البيئية
	5-8. عامل المستوى الاقتصادي و الاجتماعي
54	9-المشكلات التي يجدي معها العلاج باللعب
55	-خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي
	الفصلالخامس: الاطار الاجرائي للدراسة
58	تمهيد الفصل

59	1-تعريف المنهج الاكلينيكي
59	2-ادوات البحث
	1-2. المقابلة
	2-2. الرسم
	1-2-2. مراحل تطور الرسم عند الاطفال
	2-2-2. اختبار رسم (المنزل ، الشجرة ، الشخص)
	2-2-3. تطبيق الاختبار
62	3-الدراسة الاستطلاعية
63	4-اهداف الدراسة الاستطلاعية
63	5-الحدود البشرية
64	-خلاصة الفصل
	الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج
66	1-عرض الحالات و تحليل النتائج
85	2-الاستنتاج العام و الاجابة على تساؤلات الدراسة
86	-خلاصة الفصل
87	الخاتمة
89	قائمة المراجع

مقدمة:

يعد اللعب نشاطا حيويا يمارسه الإنسان ، إذ يعتبر ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية ، خاصة الأطفال الذين ترتبط حياتهم به ارتباطا وثيقا ، حيث يتعلمون و يتسلون و يكتسبون من خلاله معظم سلوكياتهم . فاللعب يترك بصمات واضحة على ملامح شخصية الطفل و بالتالي يشكل مخزوننا معرفيا هاما.

كما يعتبر موضوع اللعب من الموضوعات التربوية و النفسية التي تتميز بالبساطة و التشويق، حيث أولاه التربويون و المختصون اهتماما واسعا و ذلك لمدى أهميته بالنسبة للطفل، حيث اتخذوه وسيلة ناجحة في تربية و تعليم النشأ نظرا لما يحدثه من تأثيرات مختلفة على سلوكيات الطفل و قدراته سواء كانت عقلية معرفية أو بدنية و حتى نفسية.

و مما لا شك فيه إن اللعب أسمى تعبير عن النمو الإنساني في الطفولة و هو التعبير الحر الوحيد عما يدور في داخل الطفل الصغير وهو أساس النمو المتكامل للاطفال ، فمن خلاله يكتسب معارفه و يكتشف بيئته و يروح به عن نفسه ، إذ يعتبر اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد ، و بظهور فيروس كورونا الذي حرم الاطفال من اللعب الذي من المفترض ان يقضي على الملل و يقلق من حدة القلق لديهم حيث فرض عليهم قيود و قواعد صارمة.

وفي هذا السياق تأتي الدراسة الحالية للتعرف على " استراتيجيات مواجهة القلق لدى الاطفال في ظل جائحة كورونا "

و قد جاءت هذه الدراسة في جانبين: الجانب الأول نظري و الثاني تطبيقي ، و تضمن الجانب النظري فصلا تمهيديا بعنوان: الإطار العام للدراسة و تم فيه تحديد إشكالية الدراسة ، هدفها و أهمية الدراسة و دوافع اختيارها ، ثم تحديد مفاهيمها .

أما الفصل الثاني: فجاء بعنوان: القلق أما الفصل الثالث: فكان بعنوان " الحاجات النفسية و الفصل الرابع فجاء بعنوان : اللعب.

أما الجانب الميداني فقد جاء في فصلين:

الفصل الخامس : و قد جاء بعنوان: الاجراءات المنهجية للدراسة حيث قمنا بتوضيح منهج الدراسة و الأدوات المستخدمة و أيضا قمنا بعرض معلومات عامة أولية عن الحالات.

أما الفصل السادس : قمنا بعرض الحالات و تحليل المقابلات و الرسومات و أيضا تلخيص دراسة الحالات كل حالة على حدة و ختمنا هذا الفصل بتحليل العام للدراسة و الاجابة عن تساؤلاتها

الجانب النظري

الفصل الاول

الإطار العام لإشكالية الدراسة.

الفصل الاول : الاطار العام لاشكالية الدراسة

الاشكالية :

لا يزال الملايين من الناس يموتون كل عام بسبب الأمراض الوبائية او الفيروسية مثل الإيبولا أو ماربورغ و فيروس كورونا الفيروس التاجي الجديد، المعروف أيضًا باسم COVID - 19 ، هو نوع من الفيروسات التي تسبب مرضًا في الجهاز التنفسي هذا وقد وصلت جائحة فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد-19 إلى جميع بلدان العالم تقريباً، وأدى تفشي فيروس كورونا الى تغيير الركائز التي بنيت عليها المجتمعات فقد كان حجمه من مستوى لم يشهده معظم الناس الاحياء حالياً . وحتى مع تباطئ انتشار الفيروس في بعض البلدان فقد وقع تأثيره بسرعة وشدة وفي العديد من الاماكن اذ القى فيروس كورونا المستجد (COVID-19) بضلاله على جوانب عديدة من الحياة وقد خلف هذا الاخير اثار جسيمة على كافة الاصعدة نتيجة تبعات المرض و قيود الحجر الصحي على الصعيد الاقتصادي ، الاجتماعي و وادى ايضا الى تفاقم المشكلات النفسية كتوهم المرض وفوبيا المرض والوسواس القهري و القلق.... الخ

وكان وقعه صعب على الكبار مثل الصغار و نعرف ان الصغار لديهم مطالب كالحركة وممارسة بعض النشاطات الاجتماعية التي تحتاج للمشاركة واللعب الذي يعرف على انه نشاط و سلوك يشتمل دائما على المتعة و البهجة و التسلية وقد يظهر في صور و أشكال مختلفة و قد يكون فرديا في مرحلة و جماعيا في مرحلة أخرى و اللعب سلوك يتضمن استخدام الطاقات الحركية و العقلية للطفل .(لاندر و بيرس، 1996).

فقد سبب اجتياح فيروس كورونا المستجد العالم في حالة من العزلة والتباعد الاجتماعي، كوسيلة أمان لتقليل خطر الإصابة بالفيروس، ومع الإغلاق التام للمدارس ومعظم المنشآت، باتت حياة الأطفال مهددة داخل جدران المنزل بخطر المشكلات النفسية التي قد تحدث لهم بعد انتهاء جائحة كورونا. ونظرا لأهمية الحجر الصحي المنزلي كأحد الوسائل لتجنب الإصابة بفيروس كورونا المستجد واهتمام العديد من المنظمات العالمية خاصة منظمة الصحة، منظمة التغذية وباقي المنظمات الدولية للمحافظة على صحة الإنسان كبيرا كان ام صغيرا، وتجنب المجتمع الدولي كارثة صحية فقد امتد الحجر قرابة السنة او اكثر حيث حرم الاطفال من حرية اللعب والحركة فهل هذا يؤثر على مستوى القلق لديهم ؟ فجاءت هذه الدراسة من خلال صياغة إشكالياتها في التساؤل الاتي :

هل اشبع الطفل في ظل جائحة كورونا حاجاته النفسية و خاصة اللعب ؟

اهمية الدراسة:

يتمركز حول اهمية واحدة الا وهي حاجة الطفل للعب في ظل جائحة كورونا و في ظل الحجر الصحي ، حيث انّ الاسر تدمرت من الاطفال وتعرض العديد من الاطفال للعقاب او الضبط الحركي الصارم.

دوافع البحث:

الدوافع العلمية:

الكشف على اثر الحجر المنزلي على الاطفال وقلّة اللعب لديهم من ناحية اخرى.

الدوافع العمرانية :

الفصل الاول : الاطار العام لاشكلية الدراسة

عيوب عمرانية للعمارات لم تاخذ بعين الاعتبار مساحات اللعب لا داخل الشقة او امام العمارة.

اهداف الدراسة :

اظهار مدى حاجة الطفل للعب لانه لا يفهم اي ظرف من الظروف الموجودة حوله.

تحديد المفاهيم :

1-تعريف القلق :

أ. لغة : يشير معجم الوسيط إلى القلق هو قلق لم يستقر في مكان واحد, و قلق لم يستقر على الحال.
قلق : اضطراب و إنزعاج فهو قلق ,أقلق فلانا أي أزعجه. (معجم الطلاب.2003).
و قد أقر معجم اللغة العربية استخدام القلق بوصفة حالة إنفعالية تتميز بالخوف مما يحدث.
ب . إصطلاحا :القلق هو حالة داخلية مؤلمة من العصبية و التوتر و الشعور بالرهبة و يكون مصحوبا بإحساسات جسمانية مختلفة واستجابات مثل السرعة والقلق والارتعاش(حسين قايد 2001 ص 44)

2-الحاجات النفسية :

نعني بها المتطلبات أو الخصائص النفسية الملحة التي تقتضي تفعيلا وتستوجب تحقيقا عن طريق تلبيتها وتوفيرها، ويحول عدم تحقيق ذلك إلى ظهور حالة من اللاتوازن لدى الفرد مما يؤدي إلى تهديد أمنه النفسي، ومثالنا على ذلك حاجة الإنسان الملحة للثقة بالنفس فمن لا يثق بنفسه لا يبادر بها إلى أي انجاز، وبالتالي فهو يستصغر من شأنه ولا يتيح لقدراته وإمكاناته العقلية والفكرية من أن تتطور وتنضج، إذن فحاجاتنا النفسية مرتبطة ببعضها تعمل وفق تناغم واحد هدفه الحفاظ على التوازن النفسي (كول Cole , 1936).

3اللعب:

أ. لغة :و حسب ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور " اللَعْبُ و اللَعْبُ: ضد الجِدِّ ونقول لَعَبٌ □ يلعب، لعبا، و يقال رجل لعبة أي كثير اللعب، و الشطرنج لعبة و النرد لعبة كل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم.(منظور، 1290 ، صفحة741)

ب.إصطلاحا:هو نشاط حر موجه يمارسه الأطفال لغاية التسلية و المتعة و يستثمره الكبار عادة كي يسهم في إنماء شخصيات أطفالهم بأبعادها العقلية و الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية.(بدوي و متولي، 2007 ، صفحة17)

كما يعرف كذلك على انه نشاط حر موجه،يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات ، يمارس فرديا أو جماعيا ،ويتم فيه استغلال طاقة الجسم الذهنية و العضلية ، ويمتاز بالخفة و السرعة في التعامل مع الأشياء،و لا يتعب صاحبه و به يتمثل الفرد المعلومات التي تصبح جزءا لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد و لا يهدف إلا للاستمتاع وقد يؤدي وظيفة التعلم.(العناني، 2002 ، صفحة87).
كما يعرف على انه نشاط و سلوك يشتمل دائما على المتعة و البهجة و التسلية وقد يظهر في صور و أشكال مختلفة و قد يكون فرديا في مرحلة و جماعيا في مرحلة أخرى و اللعب سلوك يتضمن استخدام الطاقات الحركية و العقلية للطفل.(لاننو و بيرس،1996).

اجرائيا :هو جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية و تفرغ طاقاته بحيث يجد فيها و متعة و لذة ،و اللعب يكون مدفوعا بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع و الاستكشاف و

الفصل الاول : الاطار العام لاشكلية الدراسة

الترويج عن النفس و التعبير عن الذات في هيئة نشاطات يقوم بها الأطفال وقد تكون هذه النشاطات موجهة أو غير موجهة.

الفصل الثاني:

القلق:

- مفهوم القلق.
- أنواع القلق.
- اعراض القلق .
- اسباب القلق .
- مصادر القلق .
- النظريات المفسرة للقلق.
- علاج القلق.

المقدمة:

أشار علماء النفس إلى القلق على أنه حالة انفعالية غير سارة نتيجة لخطر يهدد البيئة المحيطة بالفرد وقد يكون منشأه داخلي ، ويعتبر القلق من مكونات الشخصية فبعض القلق قد يكون مفيداً في إثارة الدافعية ودفع الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتناسب مع الظروف المحيطة من أجل خفض التوتر والشعور بالقلق، أما القلق المرضي فله آثار عكسية على الشخصية ونمو الفرد كما يؤثر على أدائه وقدرته على التعلم. ترى الباحثة ان القلق ظاهرة شائعة في مرحلة الطفولة وله تأثيره الكبير في هذه المرحلة العمرية فهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد مستقبلاً، وهذا ما دفع علماء النفس إلى دراسة القلق ومظاهره والمشاكل التي يسببها خاصة في مرحلة الطفولة، وبذلك تعددت الدراسات التي تهدف إلى تحديد مظاهره وأسبابه للعمل على إيجاد العلاج المناسب، فالقلق عبارة عن مشاعر وأحاسيس غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء تكيف (انسجام) وتوافق وتطرا هذه المشاعر على الفرد حيث لا يستطيع التوفيق بين دوافعه وحاجته الأساسية من جهة وبين الواقع الذي يعيشه والبيئة المحيطة من جهة أخرى وقد تكون أسبابه معروفة محددة أو غير محددة وغامضة.

1- تعريف القلق:

تعريف بارجوري: bergert.j

القلق عاطفة مؤلمة في العلاقة سواء مع وضعي صدمة حالية أو في انتظار خطر مرتبط بموضوع غير محدد.

• Adler :تعريف أدلر

القلق النفسي ترجع نشأته إلى طفولة الإنسان الأولى حيث أن الفرد يشعر بالقصور الذي ينتج عنه عدم الشعور بالأمن. إذا يرجع أدلر القلق إلى شعور الفرد بالنقص في طفولته الأولى وكل المواقف اللاحقة التي تسبب للفرد القلق ما هي إلا امتداد لتلك اللحظة وهكذا نرى أن أدلر قد ربط بين القلق ومشاعر العجز والنقص عند الإنسان، كما أكد أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية (منصوري، 2010 ، ص32).

تعريف ريشرت: richter

بأنه انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيراً مع برا عن تقويم أو تقرير لخطر محتمل. عرفه من الناحية المعرفية فاعتبر أن الفرد يسبق المواقف بأنماط من التفكير Bek فنلاحظ أن بك الخاطئ أو المشوه السلب (ريشرت، 1995 ، ص58).

• تعريف فرويد:

إنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له كثيراً من الكدر و الضيق، والشخص يتوقع الشر دائماً، ويبدو متشائم و يتشكك في كل أمر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر، فالقلق يتربص الفرص ليتعلق بأي فكرة أو أمر من أمور الحياة اليومية، ويبدو الشخص القلق مضطرباً فاقداً للثقة في نفسه متردداً وعاجزاً عن البث في الأمور.

إذا عرف فرويد من وجهة النظر التحليلية واعتبر القلق نوعاً من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد وبكونه خلال المواقف التي يصادفها أي عن الانفعالات الغير سارة كالشعور بالإحباط والغضب.

تعريف Spilberger :

بأنه مجموعة اعراضا تتراوح في شدتها في إبداء علامات الدهشة والاستغراب والاستنكار والذعر والتوتر والضيق.

نلاحظ أن هذا التعريف يركز على مظاهر القلق دون التطرق إلى مفهومه وحصره أنه شعور غامض غير سار (الغندوري، 2014 ، ص43)

تعريف Horney:

هو عبارة عن خبرات مهددة لأمن الفرد ناشئة عن مواقف أو أحداث مؤلمة تبدأ من المراحل الأولى لنشأة الطفل ومنها تضارب مشاعر الوالدين نحوه وتفضيل أحد إخوته عليه أو رفضهم له (الخالدي، 2009، ص26).

• تعريف شافرودوركس:

القلق هو استجابة مكتسبة تحدث تحت ظروف أو مواقف معينة، ثم تعمم الاستجابة بعد ذلك. " نلاحظ أن هذا التعريف يعرف القلق تعريفاً سلوكياً وهذا يعني أنه يركز على القلق الموضوعي متجاهلاً القلق العصابي (حسين فرج، 2008 ، ص127-128).

2. أنواع القلق:

1.2 حسب طبيعة الاضطراب:

1.1.2 القلق الطبيعي:

هو أحد المشاعر التي تساعد على بقاء الإنسان وتدفعه إلى القيام ببعض الأعمال وتشنح همته في المواقف الصعبة ذلك أن القل من الامتحان مثلاً يدفع الطالب للدراسة والجد والعمل والشهر والاجتهاد حتى يحصل على أفضل النتائج وكذلك بالنسبة إلى أي مهمة يتصدى بها الإنسان في حياته.

2.1.2 القلق المرضي:

حالة مرضية غير طبيعية تؤثر في التوازن النفسي للإنسان ويكون فيها مجموعة من الاعراض النفسية والسلوكية بالسبب أو السبب يكون بسيطاً لا يتطلب درجة القلق الظاهرة أو أن الاعراض تبقى ظاهرة مع زوال السبب ويصبح الانسان غير قادر على التعامل مع المواقف التي تسبب له القلق.

(سرحان، 2013 ، ص244).

3.1.2. قلق الأطفال:

أنه ينشأ Stainer ينشأ هذا النوع من القلق والمخاوف كاستجابة لمراحل التطور المختلفة ويرى لدى الأطفال عندما يبدأون في تعلم مهارات جديدة وقدرات جديدة وأهم هذه الأنواع قلق الانفصال وهو أحد المخاوف المهمة التي يعاني منها الأطفال وفي الغالب يظهر الخوف كجزء من النمو وبشكل نمطي حوالي الشهر الثامن ويبلغ أوجه منتصف السنة الثانية ويختفي عادة في السنة الثالثة من العمر وفي بعض الحالات يتطور إلى مخاوف مرضية مثل الخوف من الغرباء أو الحيوانات أو الظلمة.(العبيدي، 2009، ص248).

4.1.2. القلق الموضوعي:

هو ردة فعل مقبولة لخطر خارجي هدفه وحماية الإنسان من الأخطار الحقيقية وينشأ عن غريزة حفظ الذات والقلق الموضوعي عبارة عن خوف عادي مفيد يجعل الشخص يشعر بمواجهة الخطر الذي يهدده أو الهروب منه أو الاستسلام والخضوع له ومصدر القلق يكون واضحاً في هذا النوع.

5.1.2. القلق العصابي:

هو نوع من القلق لا يدرك المصاب به مصدر عليه وكل ما هناك لأنه يشعر بحالة من الخوف الغامض المنتشر غير المحدد، وتعبير اعراضه التنفسية والفيسيولوجية عن اضطراب داخلي يكون أشد بكثير مما يظهر في حالة القلق الموضوعي والقلق العصابي يمكن أن يكون حالة عامة تتكرر على شكل نوبات يسميها فرويد بحالة القلق الطاغي(ضيف الله، د.ت، ص56)

6.1.2. القلق الخارجي المنشأ:

إذ يهدد أمن الفرد بشيء ما كالضغط النفسي والخطر ويمكن تمييزه بوضوح عند حدوثه مثل سماع عن وفاة أحد الأصدقاء.

7.1.2. القلق الداخلي المنشأ:

هو اضطراب يكون الفرد فيه ذو استعداد وراثي للإصابة به وهو ينبع من مصدر داخلي ويبدأ بنوبات من القلق والمصاب بهذا النوع من القلق يشعر بزيادة دقات القلب أو يحس بالدوار والاختناق أو قد يحدث التتميل(شاكر مجيد، 2008 ، ص182).

2.2. حسب مدة القلق:

1.2.2. حالة القلق:

وهي استجابة انفعالية غير سارة تتسم بالمشاعر الذاتية تتضمن التوتر والخشية والعصبية والانزعاج، كما تتصف بتنشيط الجهاز العصبي الذاتي وزيادة تنبيهه وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص أن منبعاً ما قد يؤدي إلى إبدائه وهي عبارة عن حالة انفعالية مؤقتة لدى الفرد تختلف من حيث الشدة والتذبذب من وقت لآخر.

2.2.2. سمة القلق:

ويشير إلى القلق كسمة ثابتة نسبياً للشخصية تشير إلى اختلافات فردية في قابلية القلق التي ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعداداتهم لاستجابة للمواقف المدركة لمواقف تهديدية بارتفاع مستوى القلق ووفقاً لما اكتسبه كل فرد في طفولته من خبرات سابقة(منصوري، 2010 ، ص34).

3.2.2. قلق الامتحان:

أشار علماء النفس إلى أن الامتحانات وخاصة الصعبة منها تثير القلق لدى بعض الطلبة فيقومون باستجابات غير مناسبة مثل التوتر والانزعاج والخوف من الفشل أو الاحساس بعدم الكفاءة وتوقع العقاب

كما يتزايد قلق الامتحان من التنافس الشديد بين الطلبة والتأكيد على أهمية النجاح كما أن العقوبات المترتبة على الفشل هي العوامل التي تثير قلق الطلبة ومخاوفهم(ماجدة بهاء، 2008 ، ص195).

3. مستويات القلق:

يرى بعض علماء النفس أن أداء وسلوك الإنسان وخاصة في المواقف التي لها علاقة بمستقبله يتأثر على حد كبير بمستوى القلق الذي يتميز به الفرد هناك في مستويات للقلق.

1.3. المستوى المنخفض:

وهذا المستوى من القلق يحدث التنبيه العام للفرد من ارتفاع درجة الحساسية نحو الأحداث الخارجية كلما تزداد درجة استعداده وتأهبه لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها ويشار إلى هذا المستوى بأنه علاقة إنذار لخطر على وشك الوقوع.

2.3. المستوى المتوسط:

في المستويات المتوسطة للقلق يصبح أقل قدرة على السيطرة حيث يفقد السلوك مرونته ويستولي الجمود بوجه عام على استجابات الفرد في المواقف المختلفة ويحتاج الفرد على مزيد من بذل الجهد للمحافظة على السلوك الملائم في مواقف الحياة المتعددة.

3.3. المستوى العالي:

يؤثر المستوى العالي على التنظيم السلوكي للفرد بصورة سلبية أو يقوم بأساليب سلوكية غير ملائم للمواقف المختلفة ولا يستطيع التمييز بين المؤثرات والتنبيهات الضارة وغير الضارة أو يرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي(محمد جبل، 2000 ، ص131).

4. اعراض القلق:

1.4. الاعراض الجسمية:

وهي أكثر الاعراض شيوعا ونحن نعلم أن جميع الأجهزة متصلة اتصالا وثيقا وتتغذى عن طريق الجهاز العصبي اللاارادي الذي يسيطر عليه الهيبتولاموس المتصل بمراكز الانفعالات ولذا يؤدي الانفعال إلى تنبيه هذا الجهاز وظهور اعراض حشوية مختلفة وقد يحاول كبت أو قمع انفعالاته حيث تظهر الاعراض العضوية وهنا يتوجه نحو أطباء القلب، الصدر، الامراض الباطنية، وتتمثل بالضعف العام ونقص النشاط والمثابرة وزيادة في التوتر والنشاط الحركي والتعب والصداع المستمر ولا تؤثر فيه المهدئات وزيادة في التعرف وشحوب الوجه وزيادة في نبضات القلب واضطرابات التنفس، وذلك حسب نوع الاعراض التي سنذكرها.

4-1-1. اعراض جهاز القلب الدوراني:

حيث يشعر المريض بألم عضلي فوق القلب وسرعة دقاته بل الإحساس بالنبضات وكل مكان وإذا حاول المريض فإنه يشعر بضيق وألم في أرسه مما يجعله في حالة خوف وذعر من حدوث انفجار في المخ مثلا.

4-1-2. اعراض الجهاز الهضمي:

وهو من أهم الأجهزة التي تتأثر بالقلق النفسي ويظهر ذلك أحيانا على شكل صعوبة في البلع أو شعور بغصة في الحلق وسوء الهضم وانتفاخ البطن والتقيؤ والغثيان والاسهال أو الامساك بالإضافة على مغص شديد مع نوبات في التجشؤ تتكرر كلما تعرض المريض لأزمات معينة.

4-1-3. اعراض الجهاز التنفسي:

فهنا يشكو المريض من سرعة التنفس والهيجان وضيق الصدر وعدم القدرة لاستنشاق الهواء وكثيرا وتغير حموضة الدم مما يجعل الفرد عرضة CO ما تؤدي سرعة التنفس على طرد ثاني أكسيد الكربون للشعور بتقلص العضلات و الاطراف وبدوران وتشنجات وتتمل في الاطراف وأحيانا الإغماء أو التعرض للغيبوبة.(الحياتي، 2010 ، ص106).

4-1-4. اعراض الجهاز البولي التناسلي:

يتعرض معظم الأفراد عند القلق إلى كثرة التبول على الإحساس الدائم بضرورة افراغ المثانة وأحيانا يظهر العكس، وهو احتباس البول وهذا ما نلاحظه عند بعض الأشخاص الذين يعانون من الاحتباس رغم الرغبة الشديدة في التبول ويرجع السبب في ذلك إلى تنبيه الجهاز العصبي السمبثاوي و البراسمبثاوي ، وأهم اعراض القلق المومن فيما يخص الجهاز البولي التناسلي وهو ما سمي باللغة الجنسية عند الرجل وعدم قدرته على الانتصاب أو سرعة القذف، وهناك اعراض مرضية أخرى مرتبطة بالجهاز البولي كالتبول اللاارادي.

4-1-5. اعراض الجهاز العقلي:

يشكو معظم المصابين بالقلق المزمن آلام مختلفة في كافة أنحاء الجسم كالآلام في الساق أو الذراع أو فوق كثيرا ما نشخص مثل هذه الاعراض على أنها روماتيزم ويبدأ المريض بأخذ العقاقير دون فائدة واضحة والواقع أن معظم هذه الآلام تعود إلى أسباب نفسية بحتة وذلك بسبب القلق المستمر و الصراعات المختلفة.

4-1-6. اعراض جلدية:

القلق العصابي المزمن يكون عامة أساسيا في نشأة الكثير من الامراض الجلدية السيكوسوماتية مثل حب الشباب، الأكرزيماء، سقوط الشعر، الحساسية العامة.

4-1-7. اعراض الأجهزة الغدية:

بسبب القلق الشديد الكثير من امراض الغدد مثل افراز الدرقية للنير والبول السكري، زيادة افراز هرمون الأدرنالين في الغدة الكبدية، وهذا كله يؤثر على عضوية الإنسان.

4-2. الاعراض النفسية:

وهي تتجسد في عدة مظاهر:

-الضغط أو الشدة يشعر بها الفرد وكذا شعوره بالعجز والعزلة وشعور بالعداوة.
-الشعور بالخوف وعدم الراحة الداخلية وترقب حدوث مكروه بمعنى توقع دائم للأذى والمصائب والشر.

-الصعوبة في التركيز وتشتت الانتباه.

-عدم القدرة على التركيز في الأعمال التي يقوم بها.

-كثرة النسيان واختلال في مركز التسجيل في الذاكرة والفرد القلق لا يستطيع قراءة والإجابة عن الأسئلة وأيضا اختلال في تسلسل الإجابة واهتزاز الكلمات نتيجة لعدم الاحتفاظ بأي شيء في ذاكرته.

-عدم الثقة والطمأنينة والرغبة في الهرب عن مواجهة مواقف الحياة.

-توتر الأعصاب وكذلك توهم المرض(عيد، 2002 ، ص292).

4-3. الاعراض السيكوسوماتية:

يتفق علماء النفس على أن العوامل النفسية تؤثر بشكل واضح في حدوث الاضطرابات السيكوسوماتية، لذلك حاولوا البحث في هذه العوامل المسببة للاضطرابات وهذا الاضطراب حسبهم هو تعبير عن طاقة حبيسة غير مشبعة أو تعبير عن توتر وقلق لاشعوري يظهر في كثير من أجهزة الجسم ويمكن الاستدلال على الاعراض النفسية للاضطرابات السيكوسوماتية.

من خلال نتائج الدراسات التي بينت سمات يتصف بها المرضى أو سمات دالة على تعرضهم للإصابة بهذه الاضطرابات ، قام علماء التحليل النفسي في معهد شيكاغو ومنذ بداية الثلاثينيات بالبحث في شخصية المرضى السيكوسوماتية بطريقة عملية.

فقد اهتموا بدراسة الانفعالات المكبوتة التي ارتبطت بالامراض السيكوسوماتية وتبين لهم ارتباط البكاء بالارتكاريا وارتبطت الصحية المكبوتة لطلب المساعدة بنوبات الربو وارتبط الحرمان من الحب بقرحة المعدة وغيرها.

كما بينت الدراسات النفسية وجود سمات وخصائص نفسية تميز الاضطرابات السيكوسوماتية على سبيل المثال ما ذكره هاليدي عن أنماط الشخصية حيث أن النمط يرتبط بمرض خاص كالنمط الروماتيزم والتضحية بالذات وتظهر لديهم عموماً اتجاهات وسواسية أما نموذج تأكيد الذات وكفاية الذات وزيادة النشاط كما في قرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم والنموذج الزائد الحساسية كما في الربو. أما العوامل الانفعالية التي تؤدي إلى الامراض السيكوسوماتية فيذكر أحمد عكاشة:

الحرمان من العناية والحب والعطف مع وجود رغبة المريض الملحة في الحصول عليها ومن هنا نشأت الصلة بين دلائل الحب وحركات المعدة، ويستجيب الشخص للحرمان الذي يعانيه صامتاً بالطموح الزائد ومضاعفة الكدح والتظاهر بعدم المبالاة وبارغام نفسه على بذل الحب والعطف لغيره ونشاهد بعض الحالات الانفعالية في الأشخاص المصابين بقرحات المعدة.

- النزعات العدوانية والثورة ضد السلطة والتذمر من العمل ومحاولة تجنب المسؤولية والصراع العنيف لمواجهة معضلة وجدانية لا يمكن حلها ولا تجنبها كما يحدث في حالات ارتفاع ضغط الدم.

- الخوف من فقدان الأم أو يقوم مقامها كالزوجة مثلاً في حالة بعض الأشخاص الذين لم ينضجوا انفعالياً أو الخوف من فقدان موضوع الحب حيث يظل هؤلاء الأشخاص متعلقين بالأم تعلقاً طفلياً كما في حالات الربو.

- ومن العوامل التي تؤثر في الاضطرابات السيكوسوماتية العوامل الثقافية والاقتصادية والمهنية فقد تنتشر هذه الامراض بين أرباب مهنية الظروف الاجتماعية التي تتضمن تهديداً وحرماناً وقسوة على الفرد قد يؤدي إلى إصابته بأي من هذه الامراض وكذلك الظروف التي تجعل الفرد لا يشعر بالأمن والأمان أو الاستقرار والهدوء والثقة بالنفس والتي تفرض عليه الفشل والاحباط والكبت والقمع والتي تهدده بالخطر دائماً.

- بالرغم من صعوبة العوامل المتسببة في الاضطرابات السيكوسوماتية نظراً لتداخل العوامل النفسية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية والوراثية والثقافية لكن تبقى العوامل النفسية والانفعالية من المعالم الأساسية الدالة على التعرض للاضطرابات السيكوسوماتية هذا ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة والتي بينت أن العامل النفسي يشكل مجالاً هاماً في دراسة أسباب هذه الاضطرابات كذا سبيل الوقاية وأساليب العلاج (حسين فرج، 2009 ، ص154)

5- أسباب القلق:

لقد اختلف الباحثون والعلماء في تحديد أسباب رئيسية لحدوث القلق كما تعددت النظريات وفيما يلي سوف نعرض بعض الأسباب الممكنة لحدوث القلق:

- الاستعداد الوراثي وقد تختلط العوامل الوراثية بالبيئية.

- الاستعداد النفسي أي الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية.

- مواقف الحياة الضاغطة والضغوط الثقافية والحضارية الحديثة.

- عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات.

- التعرض للخبرات الحادة (عاطفياً، تربوياً، اقتصادياً) وكذلك الخبرات الجنسية الصادمة خاصة في الطفولة والمراهقة.

- ربط بعض العلماء مثل فرويد بين القلق واعاقة الليبدو ومن الإشباع الجنسي الطبيعي ووجود عقدة أوديب أو عقدة الكترا الغير محلولة (الخاتنتة، 2012 ، ص254).

6- مصادر القلق:

يوجد منابع عديدة يصدر منها القلق ومن أهم هذه المصادر هي:

- المظهر الحسي مثل بعض الأشخاص يهتمون بأن يصبحوا بدينين أو نحيفين.

- المواقف الجديدة مثل الانتقال من مدينة إلى أخرى.

- المهام الأكاديمية المرتبطة بخبرات فشل سابقة مثل بعض الطلبة يكونون قلقين حول دراسة الرياضيات بسبب صعوبة الرياضيات في صف سابق.
- التقييم من قبل الآخرين.
- الاختبارات الصفية.
- المستقبل المجهول.
- المواقف التي فيها تهديد لتقدير الذات. (العلوان، 2009، ص 304).

7-النظريات المفسرة للقلق:

أعطى كل عالم من علماء النفس الأولوية لبعض الأسباب التي تؤدي إلى القلق, وأعطوا اتجاهات مختلفة ولكل اتجاه وجهة نظر و مبرر, ومن بين هذه النظريات:

7-1.النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الفرد المصاب بالقلق كاضطراب تسيطر عليه تصورات ذهنية مفادها أن هناك حادثة خطيرة ستقع, حيث تؤدي هذه التصورات إلى اضطراب التفكير ويصبح في موقف يندر بالخطر, فيعمل الدماغ باهتياج شديد في مواجهة التهديد وفي الفترات الحادة من القلق تؤدي إشارة تنبه للخطر, كما أن خبرة القلق تكون مصحوبة في الغالب بتشويش ذهني, أي عدم القدرة على التفكير بشكل مباشر, لأن الفكر يكون منشغل بالحالة الداخلية التي تتعلق بحالته الجسمية و الخطر الذي يتهدد حياته. (Reid Louise, 2001).

ولقد بينت دراسة "بيك" (Beck 1970) في إطار العلاج المعرفي لاحظ عند الأشخاص في " حالة القلق و الاكتئاب وجود تشوهات معرفية يصنفها بالشكل التالي:

الاستنتاج العشوائي (l'inférence arbitraire) الذي فيو العناصر الضرورية.

التعميم الظاهري. (le sur généralisation)

التصغير والتضخيم لوضعية معينة وهي أخطاء يرجعها "بيك" إلى عدم قدرة الفرد على الرؤية الصائبة للمعلومات وتلاحظ عند الراشد, أما عند الطفل فلا نجد هذه التشوهات بصورة كافية لأنه يصدد بناء معرفة, وهذا ما يطرحه شكل الارتباط بين التعلم والتطور.

أما "باندورا" Bandoura فقد وضح العلاقة بين حالات القلق وعملية التعلم غير مكتفية

بحيث درس معتقدات الأفراد لقدراتهم الذاتية و التعامل مع المواقف النوعية وهذا ما اسماه بالفاعلية

الذاتية, وهذه المعتقدات تؤثر على ردود أفعاله إزاء الشدائد والسلوك الذي يتبع ذلك. Kacha, 1996,p

(93)

7-2.النظرية السلوكية :

أما المدرسة السلوكية فلأنها مدرسة تعلم فإنها تنظر إلى القلق عل انه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش وسطها الفرد تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي, بحيث يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذا المثير الجديد قادرا على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي(صبري محمد علي، 2004 ص 94).

يعتبر " أيزنك " أن استجابة القلق هي نتيجة أحداث صادقة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشمل على رد فعل عصبي لا إرادي. و يؤكد " ولب " ان السلوك العصبي سلوك متعلم يتم اكتسابه عن طريق التعلم و أن القلق هو نوع من أنواع السلوك العصبي المتعلم و من ثم يمكن حفظه عن طريق التشريط المتضاد.

فحين تظهر المثيرات الشرطية التي ترتبط بالقلق المضاد للاستجابة فان حدوث الاستجابة الطبيعية يؤدي إلى كف القلق و كلما زاد عدد مرات الاستجابة الطبيعية مع وجود القلق المضاد ضعف القلق بالتدريج لدرجة أن المثيرات التي كانت تحدث القلق ينتهي مفعولها و تحل محلها الاستجابة الطبيعية مقترنة بكف القلق.

وبذلك صاغ " ولب "مبدأه العام وهو ما يعرف بالكف النقيض أو المتبادل و الذي يعتمد في جوهره على فكرة مفادها أننا إذا استطعنا أن نحدث استجابة مضادة للقلق في حضور المثيرات الباعثة على القلق فان الاستجابة المضادة تعمل على انطفاء القلق ومنعه من الظهور.(طه عبد العظيم حسين 2007، 35).

7-3. نظرية التحليل النفسي :

يفسر " فرويد "القلق بأنه نتيجة للمتغير الذي يطرأ على الهياج الناجم عن الاندفاعات الجنسية عندما لا يوجد مخرج طبيعي لها , وربط " فرويد "القلق بمرحلة الطفولة كما يرى أن القلق هو نتيجة لكبت انطلاق صراع قائم بين " الهو و الأنا "و بذلك قلب " فرويد "الفكرة القائلة بان القلق مصدر للكبت و ليس نتيجة له .(الداھري صالح حسن، 2005 ص330).
و حسب " فرويد "فالقلق لوه علاقة وثيقة بالحرمان الجنسي ,حيث لاحظ أن مرضاه الذين يشكون من القلق يشكون أيضا من الحرمان الجنسي ,أو من وجود عوائق تمنع من تفريغ الطاقة الجنسية و إشباع الرغبة الجنسية و يتساءل " فرويد "لماذا يظهر القلق في جميع هذه الحالات التي يعاق فيها الإشباع الجنسي ,وهو يجيب بأنه حينما تمنع الرغبة الجنسية من اتخاذ طريقها الطبيعي إلى التفريغ و الإشباع فان الطاقة النفسية المرتبطة بالدافع الجنسي و هي " الليبيدو "تتحول إلى قلق و لاحظ "فرويد" كذلك ظهور الأمراض الهستيرية و أن المرضى المصابين به لا يستطيعون إظهار حقيقة الأشياء التي يخافونها وهم غالبا ما يحاولون تفسير خوفهم بإرجاعه إلى بعض المخاوف المرضية مثل الخوف من الجنون أو الخوف من الموت ولكن إذا حللنا هذه الأعراض التي يظهر فيها القلق ,يتبين لنا ان هناك عملية عقلية طبيعية ,هي في الأغلب جنسية قد منعت من الظهور في الشعور ,أي كبتت و أن الحالة الوجدانية التي كانت مصاحبة لهذه العملية العقلية قد تحولت إلى قلق " فالقلق إذن عملية متداولة تستبدل بجميع الحالات الوجدانية ,او يمكن ان تستبدل بها حينما يتعرض مضمونها العقلي للكبت " (محمد عثمان نجاتي، 1962ص141).

7-4. النظرية البيولوجية:

يفترض أصحابها هذا الاتجاه أن هناك اضطرابا بيولوجيا أو كيميائيا يسبب المرض و قد أجريت دراسات إحصائية لمعرفة مدى انتشار الاضطراب بين أقارب المصابين من الناس ,وجد احتمال الإصابة عند ذوو القرابة الوثيقة بإنسان مريض بالحالة اكبر من احتمال الإصابة لشخص لا تربطهم صلة قرابة بواحد من المرضى ,و أشارت دراسات التوائم إلى أن هناك ميل اكبر لإصابة كل من التوأمين بمرض القلق لو كان توأمين متماثلين أو متطابقين ,مما لو كان توأمين غير متطابقين .ويمكن ان يؤدي هذا الضعف الوراثي الى تنشأ ألوان الشذوذ الكيماوي الحيوي ,وبالتالي إلى ظهور الأعراض الجسمية التي يشعر بها المرضى.(القمش مصطفى نوري، 2007ص266).

7-5. النظرية الإنسانية(الوجودية)

إن هذه المدرسة تؤكد على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية و لذا تركز دراستها على الموضوعات التي ترتبط بهذه الخصوصية ,مثل الإرادة والحرية و المسؤولية والقيم والابتكار ,وترى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان وكائن متميز عن الكائنات الأخرى و كفرد يختلف عن بقية الأفراد.

وعلى ذلك فان عوامل القلق ومثيراته لدى هذه المدرسة ترتبط بالحاضر والمستقبل بعكس التحليل النفسي و السلوكية التي تعزو أسباب القلق إلى الماضي.
ومن أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هذه المدرسة بحث الإنسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده و إذ لم يهتد الإنسان إلى هذا المغزى فانه سيكون فريسة للقلق .(صبري محمد علي 2004 ص 95-96).

إن من أنصار التيار الإنساني " كارل روجرز "صاحب نظرية الإرشاد الممرکز حول الشخص ,يرى أن القلق لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق و التناقض بين مفهوم الذات لديه و الخبرات التي يواجهها الفرد في

حياته، فكلما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته تتسق مع مفهوم الذات لديه كلما أدى ذلك به إلى التوافق النفسي في حين أن عدم الاتساق بين مفهوم الذات والخبرات التي يواجهها الفرد والتي لا تتسق مع مفهومه عن ذاته يدركها الفرد على أنها تمثل تهديد لو و من ثم يعمل على تحريفها أو تجاهلها ويشعر عندئذ بالقلق والتوتر. (طه عبد العظيم حسين، 2007 ص 35-36).

8- علاج القلق :

يتنوع العلاج على الجوانب التالية والتي قد تكون القواعد الأساسية في أكثر العلاجات وهي كالتالي:

8-1. العلاج السلوكي:

ينطلق العلاج السلوكي من مسلمة أن القلق يحدث نتيجة منعكس شرطي خاطئ لخبرة حدثت في الماضي و هنا العلاج يهدف إلى إزالة أعراض القلق عن طريق فك الاشرط ثم إعادة الاشرط بشكله الصحيح (نظام أبو حجلة، 2007).

ومطرق العلاج السلوكي لصد:

أسلوب تقليل الحساسية التدريجي: وهو باختصار وضع المريض في حالة من الاسترخاء العضلي في مواجهة تدريجية في مستوى التخيل، مع مثبرات تزداد تدريجيا في مقدار قدرتها على استمرار استجابة القلق عند المريض و يتضمن أسلوب تقليل الحساسية التدريجي الخطوات التالية:

-التدريب على الاسترخاء.

-وضع هرم القلق.

-تعريض المريض تدريجيا للموقف المثير للقلق على مستوى الخيال.

أسلوب النمذجة (التقليد): يستخدم المعالج أسلوب التقليد مع المريض حيث يجعله يلاحظ الأشخاص الآخرين الذين يتعاملون بشجاعة و نجاحه مع المثبرات الأكثر تهديدا للمريض، و يتضمن أسلوب النمذجة عنصرين مهمين:

-أن يزود المريض بالمعلومات.

-يثبت أن مواجهة المريض للمثبرات التي تخيفه ذات نتائج ايجابية.

العلاج بالتعرض و المواجهة: لاحظ بعض الباحثين أن أعظم التحسن في التغلب على الخوف المرضي، أو القلق إنما يحدث بعد مواجهته في الحياة الواقعية أو التعرض له، وأصبح شعار العلاج بالتعرض و بالواجهة و التصرف الفعلي المباشر الشديد و الطويل المتكرر الذي لا مفر منه. **العلاج بالإضافة أو الاغراق:** وهو عبارة عن مواجهة حية بين المريض و خوفه من المرض وهو مقيد من طرف المعالج بحيث لا يتعرض لأذى حقيقي و يرغب المعالج المريض على مواجهة المواقف المسببة للقلق بشكل مباشر و حرمانه من فرص تجنبها (جودت بني جابر و آخرون، 2002 ص 340-343).

8-2. العلاج المعرفي :

يقوم هذا العلاج على مناقشة الأفكار الغير منطقية لدى المريض وتفنيدها و احلال الأفكار المنطقية مكانها، من خلال فنيات لإعادة البناء و التنظيم المعرفي و تدريب الذات. فهذا العلاج يستهدف تغيير المعتقدات الموجودة لدى الفرد والتي تسبب له مشاعر القلق و استبدالها بأخرى عقلانية أكثر واقعية بدرجة أعلى عبر تعديل الحديث الذاتي، فبدلا من (أنا متوتر) يتم تعليمه أن يقول مثلا (أنا بخير أشعر بالراحة). (العناني حنان ، : 2005).

8-3. علاج التحليل النفسي :

يرى " فرويد " بان للقلق أهمية كبيرة في فهم الأعراض المرضية النفسية، حيث يقول بأنه عملية متداولة تبدل بها كل الحالات الانفعالية التي خضعت للكبت و يهدف العلاج الفر و يد بإخراج اللاشعور المكبوت إلى حيز الشعور لكي يعيد الفرد و يتعامل معه و لجأ "فرويد" إلى طريقة التداوي الحر بغبة إعادة الذكريات المؤدية إلى ساحة الشعور و بالتالي الوصول إلى الشفاء، بحيث يهدف العلاج بالتحليل

النفسي إلى تقوية" أنا "المريض باعتباره الجزء المسيطر على رغبات" الهو "و المنسق بينها و بين ضوابط" الأنا الأعلى". (صبري محمد علي، 2004، ص200-105).

4-8. العلاج الاجتماعي البيئي :

يعتمد على تعديل العوامل البيئية التي تؤثر على المريض و ذلك بإبعاده عن الصراع النفسي وعن المؤثرات المسببة للانفعال مثل تغيير نوع العمل أو تعديل البيئة الأسرية من حيث اتجاهاتها نحو المريض و إرشاد أفراد الأسرة لتغيير أنماطهم السلوكية بدا يساعد المريض على الشفاء.(محمد الزراد، 1984، ص88).

5-8. العلاج الكيميائي :

يعتمد بالدرجة الأولى على استخدام العقاقير المهدئة، ففي حالات القلق الشديد نحتاج إلى اسعاف سريع أني لتهدئة المريض و إراحته قبل التفكير في العلاج النفسي لان هناك خطر الانتحار أي سهولة المرور إلى الفعل، أما في حالات الرعب و الانهيار و الإعياء و الإغماء نستعمل طريقة النوم الدائم و ذلك بتزويد المريض بكميات من الدواء والمنومات والمهدئات بحيث ينام 20 ساعة في كل 24 ساعة فيكون خلالها قدتمتع باسترخاء عقلي وجسمي، أما حالات القلق الحاد والمتوسط يمكن إعطائها حقن مثل: الفليوم أو الليبريوم، أما حالات القلق المزمن و المتكرر، فتعطى نفس المواد السابقة الذكر مع اضافة بعض العقاقير الضد الاكتئابية. (الدباغ فخري، 1983، ص105).

خلاصة:

يمكن القول في الأخير القلق هو حالة نفسية وفسولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية، وجسدية، وسلوكية، لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح، والخوف أو التردد، فالقلق عملية انتقالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية و السلوكية التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط النفسية وهو من اشد الانفعالات التي يتعرض لها الطفل اثناء فترة الحجر . كما وضحنا في أيضا بعض النظريات التي تبين أن القلق عنصر لا يمكن إهماله، وهذا لما فيه من تأثير على الطفل في فترة الجر بسبب فيروس كورونا.

الفصل الثالث: الحاجات النفسية

-تمهيد الفصل
-ماهية الحاجات النفسية
-النظريات المفسرة للحاجات النفسية
-الحاجات الاساسية للطفل

تمهيد:

تحتاج مرحلة الطفولة إلى إشباع للعديد من الجوانب والرغبات النفسية لدى أبنائنا، من أجل ترسيخ انتمائهم الأسري واستقرار حياتهم الاجتماعية. فالصغار -مثلا- في حاجة إلي حنان ومحبة الوالدين مما يشعرهم بالإشباع العاطفي، كما إنهم في حاجة إلى الرعاية الأبوية والتوجيه، بما يحقق لهم النمو النفسي والجسدي السليم، ويضمن لهم أفضل مستوى من الرصيد المعرفي الذي ينفعهم في أيامهم المقبلة. أضف إلى ذلك حاجة الصغار للحرية والاستقلال، والاعتماد على النفس، وتحمل بعض المسؤوليات التي يكلفون بها، ومن ثم تحمل المسؤولية الكاملة مستقبلا. وحاجتهم لتعلم المعايير السلوكية نحو الأفراد المحيطين. وتأكيد واحترام الذات، وفي هذا ما يؤكد أهمية انتمائهم إلى المجتمع الأسري والمدرسي والجوار والأقارب والرفاق الذين يعايشونهم ولا يفوتنا أخيرا حاجتهم للعب كضرورة من ضرورات النمو في الصغر، وخاصة إذا أتاحت للبرعم الصغير فرص اللعب الموجه والترويح البناء .

تعريف الحاجات النفسية:

ألغويا:

تتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها، لذلك أولى علماء النفس والباحثين اهتماما كبيرا بدراسة هذه الحاجات، فتعددت وتباينت تعريفات الحاجات النفسية، وقد أدرجت الباحثة هذه التعريفات على النحو التالي:

تُعرف الحاجة لأغويا بأنها " حاج بمعنى افتقر إليه وجعله محتاجاً، فالحاجة هي ما تحتاج إليه) المنجد، 16ص(1965)

فالحاجة من حوج وهو الاضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة من الحاجات، ويقال أحوج الرجل أي أحْتَاج ويقال يحوج بمعنى إحتاج. (ابن منظور، 1959 ص144) فالحاجة تعني شعور الفرد بنقص شيء أو فقده، فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر، أو يحقق لها رغبتها من الحصول على ما تطلبه أو تميل إليه(داود، 2004 ص87). وترى الباحثة أن الحاجة في أبسط صورها تعني إفتقار الفرد لشيء ما، وهذا الافتقار يترتب عليه توتر وقلق، وتدفع إلى نشاط أو سلوك معين لإشباع هذه الحاجة مما يؤدي إلى خفض التوتر.

ب-اصطلاحا:

فتعرف الحاجة على أنها " افتقار إلى شيء ما، وإذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها(حاجة بيولوجية)، أو للحياة بأسلوب أفضل(حاجة نفسية). (زهران، 1999 ص249).

كما عرفها موراي بأنها " تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ، وهي قوة تنظيم الإدراك، والتفهم والتعقل والنزوع والفعل، بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين(جابر، 19 ص219).

وعرفت بانها " رغبة ملحة عند الكائن الحي في شيء ما ينقصه ولا يمكنه العيش بدونه، مما يتسبب عنها حالة التوتر العضوي والنفسي يعاني منها بصورة مستمرة حتى يتم الإستجابة لهذه الرغبة، وقد يدرك الكائن الحي رغبته هذه ولا يتعرف عليها، في حين أنه يحاول جاهداً تحقيقها بمجرد تحديدها لكي يتخلص من حالة التوتر التي يعاني منها." (منصور وآخرون، 2003 ص114).

وأیضا هي " حالة من النقص أو الحرمان أو الإفتقار من شيء معين يصحبه إضطراب جسمي أو نفسي يؤثر نوعا ما من التوتر، ذلك نتيجة نقص يمس الجوانب البيولوجية كحاجة الجائع إلى الطعام، أو نقص حاجة لجوانب نفسية كخوف الفرد وحاجته إلى الأمن والانتماء.(معوض، 2001 ص19).

بأنها " نقص شيء ما بحيث لو كان (English & English) وعرفها" انجلش و انجلش" موجوداً لا عان على تحقيق ما فيه لصالح الفرد، أو تيسر سلوكه المؤلف، أو هي توتر يتولد للفرد نتيجة نوع من النقص، إما داخلي أو خارجي، ويرادفها مصطلح حافر، أو دافع غير مشبع." (عبد الفتاح، 1990 ص915).

وعرفها هاريمان Harriman بأنها " تلك الحاجات التي تشبع الفرد بما يؤدي إلى التوازن النفسي لديه وأهمها: الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقبل الذات، الحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى السيطرة، الحاجة إلى الإستقلال، الحاجة إلى حب الإستطلاع. (عبد القادر، 2000 ص 265).

وعرف كل من ديسي وريان (Deci & Ryan) الحاجة على انها مطلب نفسي فطري وأساسي للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، والتي تتمثل في الحاجة إلى الكفاءة والإستقلالية والانتماء. (السرسي و عبد المقصود، 2000 ص156).

2-النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

حاجات الإنسان متداخلة ومتشابكة، فمنها الحاجات الفسيولوجية ومنها الحاجات السيكولوجية، وكلاهما يتأثر ويؤثر في الآخر، فلا نستطيع أن نحدد أيهما أكثر أهمية وأيها الأقل، فكلاهما له نفس القدر في الأهمية على نمو شخصية الفرد وتحديد سلوكه.

وبهذا نجد كثير من العلماء تناولوا تصنيف الحاجات النفسية وفقاً لمعايير عدة منها:

المعايير الفطرية والمكتسبة، الأولية والثانوية، الاجتماعية والنفسية، الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، والكامنة والظاهرة.(حرب و حسين، 1999 ص105).

2-1.نظرية موراي:

تعتبر نظرية موراي من أكثر النظريات التي قدمت دراسة تحليلية مستفيضة للحاجات وقام بتصنيفها في أنماط مختلفة إلى حاجات أولية حشوية المنشأ، حاجات ثانوية أو نفسية المنشأ، حاجات ظاهرة، حاجات كامنة، حاجات شعورية، حاجات لا شعورية.(السرسي، عبد المقصود، 2000 ص 151).

فيعرف موراي الحاجة على أنها "تكوين يمثل قوة في المخ، وهذه القوة تنظم الفعل والإدراك والعمليات المعرفية لإشباع الحاجة، فالحاجة هي القوة الدافعة والموجهة لسلوك الإنسان.(جابر، 1986 ص 217).

فالحاجة بمفهوم موراي دافع يثير الفاعلية ويديمها إلى أن يتم إشباعها، فالحاجة إلى الأمن مثلا تدفع الخائف إلى التفتيش عن وسائل لردع الخوف، ويظل هكذا إلى أن يشبع الحاجة ويزول الخوف، ثم إن الحاجة تؤثر على إدراكنا لمحيطنا وفهمنا له، فمن تشتد به الحاجة إلى الإنتماء مثلا لا يدرك فرصة الإنضمام إلى نادي مثلا إدراكاً مماثلاً لمن تشتد به الحاجة إلى التحصيل والنجاح، ومن هذه الحاجات أيضا الحاجة إلى المحبة والتقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الحرية والإستقلال، والحاجة إلى تأكيد الذات و الحاجة إلى اللعب والحاجة إلى الإستطلاع والإكتشاف.(الوقفي، 2003 ص 583).

كما صنف موراي الحاجات الأساسية لدى الفرد تبعاً لطريقة تعبيره عن السلوك إلى :

أ- الحاجات الظاهرة **Manifest Need**

وهي الحاجات التي تعبر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد.

ب- الحاجات الكامنة **Latent Need**:

تستطيع أن تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة، بل تجد الطريق أمامها مغلقاً.(عبد الرحمن، 1998 ص 480).

ويصنفها تبعاً لأساسها أو منبعها إلى:

أ- الحاجات الفسيولوجية البيولوجية **Phyidogical Need**:

وهي الحاجات التي تختص بالنواحي العضوية مثل الحاجة إلى الطعام، الحاجة إلى الإخراج، الحاجة إلى درجة الحرارة... وكلها حاجات تتطلب الإشباع الفوري المباشر، ولا يمكن تأجيل إشباعها لفترة طويلة حيث يؤثر على حياة الإنسان، ويؤدي إشباعها إلى إعادة الإتران الفسيولوجي للفرد الذي يكون قد إختل نتيجة الحرمان من إشباع الحاجة.

ب. الحاجات النفسية **Physiological Need**:

وهي حاجات التي تتصل بعملية الاتزان النفسي للفرد ويؤدي إشباعها إلى إستقرار الفرد نفسياً وتخفيف التوتر الناشئ عن الحرمان.(عبد الرحمن، 1998 ص 480).

ج. الحاجات الإجتماعية **Social Need**:

وهي الحاجات التي تتصل بعلاقة الفرد بالمجتمع والرفاق كالحاجة إلى المركز الإجتماعي وتوصل موراي إلى حوالي عشرين حاجة وهي: التحقير، الإنجاز، الإنتماء، العدوان، الإستقلال الذاتي، المضادة، الدفاعية، الإنقياد، السيطرة، العرض، تجنب الأذى، تجنب المذلة، العطف على الآخرين، النظام، اللعب، النبذ، الإنطباعات الحسية، الجنس، العطف من الآخرين، الفهم.(هول، جاردنر، 1978 ص 232).

حيث يرى موراي أن قائمة الحاجات النفسية هي الأكثر ذيوعاً، ولكنها ليست بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك والتي تشمل على:

1- الحاجة إلى لوم الذات :أي يخضع الفرد ويدعن ويتقبل العقاب وتصغير الذات.

الفصل الثالث : الحاجات النفسية

- 2- الحاجة إلى الإنجاز :أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.
 - 3- الحاجة إلى الانتماء :أي تكوين صداقات والإستمتاع بالتعاون والتبادل مع الآخرين والحب والانضمام إلى جماعات.
 - 4- الحاجة إلى العدوان :المهاجمة أو إيذاء الآخرين أو معارضتهم أو التقليل من شأنهم.
 - 5- الحاجة إلى الإستقلال الذاتي :مقاومة التأثير، والكفاح من أجل الإستقلال.
 - 6- الحاجة إلى المجاهدة :الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والإحتفاظ بإحترام الذات.
 - 7- الحاجة إلى الخضوع :الإعجاب بالقائد والثناء عليه وأتباعه عن إرادة.
 - 8- الحاجة إلى الدفاعية :أن يدافع عن نفسه ضد اللوم والتحقير وإخفاء الفشل أو تبريره.
 - 9- الحاجة إلى السيطرة :التأثير في الآخرين والتحكم فيهم.
 - 10- الحاجة إلى الإستعراض :أن يجتذب إنتباه الآخرين ويستثير إعجابهم.
 - 11- الحاجة إلى تجنب الأذى :أن يتجنب الضرر والأذى الجسمي والمرض والموت.
 - 12- الحاجة إلى تجنب المذلة :أن يتجنب الإخفاق والخجل والإذلال والسخرية.
 - 13- الحاجة إلى العطف :أن يشبع حاجة الذي لا حيلة له، وأن يحميه ويساعده كالطفل والعاجز.
 - 14- الحاجة إلى النظام :ترتيب الأشياء وتنظيمها.
 - 15- الحاجة إلى اللعب :أن يسترخي ويسلي نفسه ويبحث عن المتعة واللهو.
 - 16- الحاجة إلى النبذ :إستبعاد الآخر أو تجاهله أو الإعراض عنه.
 - 17- الحاجة إلى الإستمتاع الحسي :البحث عن الإنطباعات الحسية للإستمتاع بها.
 - 18- الحاجة إلى الجنس :تكوين علاقات مع الطرف الآخر وممارسة الجنس.
 - 19- الحاجة إلى المعاضدة :سعي الفرد للحصول على عون ودعم وحماية وحب من الآخرين.
 - 20- الحاجة إلى الفهم :تحليل الخبرة وتأملها والتأليف بين الأفكار.
- (جابر، 1986 ص220-221).
- ويشير موراي أنه يمكن الإستدلال على وجود الحاجة من خلال:
- 1- أثر السلوك أو نتيجته النهائية.
 - 2- النمط أو الأسلوب الخاص للسلوك المتضمن الإنتباه الإنتقائي والإستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.
 - 3- التعبير عن إنفعال أو وجدان خاص.
 - 4- التعبير عن الإشباع حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق حين لا يتحقق ذلك التأثير.
- (هول، جاردر، 1978 ص131).

فالحاجات من وجهة نظر موراي لا تعمل في عزلة الواحدة منها عن الأخرى، ولبعض الحاجات أسبقية عن الأخرى، فحاجات كالألم والجوع والعطش لها أسبقية لأنه لا يمكن تأجيلها ومن الضروري تحقيق حد أدنى من الإشباع لها قبل أن تتمكن الحاجات الأخرى العمل. وقد يحدث صراع بين الحاجات الهامة كما يحدث بين الإستقلال والخضوع، فقد يكون لدى الفرد حاجة قوية للإستقلال ومع ذلك يحتاج إلى مشاركة الآخرين في الأفكار والخبرات، وقد تشبع حاجات متعددة بأسلوب عمل واحد، وقد يحدث إلتحام بين بعض الحاجات حين يكون لها نفس النتائج السلوكي، وقد تعمل حاجة في خدمة حاجة أخرى فتكون تابعة لها(جابر، 1986 ص222) و أن من أبرز إسهامات موراي تناوله لمفهوم الحاجات حيث يعد من أهم العلماء الذين أولوا اهتماماً كبيراً بها، فهي لا تزال تستخدم في مجال الدراسات الشخصية، حيث إعتبر الحاجة نقطة البداية في أي سلوك إنساني وأن نظرتة إلى السلوك ما هو إلا نتاج تفاعل ما بين الحاجات الداخلية والضغوط الخارجية، ويعني بذلك أن الحاجات الداخلية للفرد لا يمكن أن تلبى إلا في ضوء بيئة إجتماعية سليمة، فهو يرى أن الإنسان

دائماً يطمح لتحقيق حاجاته الأساسية في حياته اليومية، كما قام موراي بتحديد عدد من الحاجات النفسية (20 حاجة) والتي بدورها تحدد السلوك الإنساني، إلا أنه لم يتطرق للحديث عن الكيفية التي تتشكل بها الدوافع وتطورها وتغييرها.

2-2. نظرية التحليل النفسي:

ينطلق فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي من تسليمه بنوعين من الطاقة الغريزية ذوي والتي تتمثل في ، Libido منشأ بيولوجي، هما غريزة الجنس أو الحياة أو ما أسماها الليبدو الإندفاع نحو اللذة في الجنس والأكل والشرب، وغريزة الموت أو العدوان والتي تتمثل في الإبتعاد عن الألم، ويتجلى عمل هذين الشكلين من الطاقة في صيغة دوافع تحفز الشخص للتصرف بأساليب تؤدي إلى تفريغها. (الوقفي، 2003 ص570)
و أن الغريزة الجنسية لدى فرويد هي التي تحرك الفرد إلى ممارسة النشاط الذي يقوم به ساعياً إلى عدة أساليب لتخلص من التوتر ووصولاً لحالة الإستقرار والراحة. كما أنه يصف السلوك الإنساني بأنه مدفوع بقوى لاشعورية معتمداً على ذلك التفسير البيولوجي للطبيعة الإنسانية وليس على التنشئة الإجتماعية. (هول، جاردر، 1978 ص77).

ويري فرويد أن الغريزة النشطة (الحاجة) يتولد عنها حالة نفسية مقترنة بزيادة التوتر والإثارة والتي تعتبر خبرة غير سارة، وطبقاً لذلك فإن الأهداف الموضوعية للسلوك الإنساني هي تحقيق اللذة وتجنب الألم، لذلك تعتبر الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد إتجاه هذا السلوك. (عبد الرحمن، 1998 ص39).

وقد إستخدم فرويد مفهوم الغريزة ليدل على تلك القوة التي يفترض وجودها خلف التوتر موطناً لها، والتي تمثل في المطالب الجسمية للحياة (Id) الذي يشعر به الفرد والتي تعد الهو النفسية، والتي تعتبر بمثابة الأسباب الأساسية لجميع أوجه النشاط، على الرغم من أن نظرية التحليل النفسي لم تكن في علم النفس الإجتماعي إلا أنها تعالج موضوع السلوك الإجتماعي بشكل واضح، وأن قوام التغيير الإجتماعي عند فرويد أقرب ما يكون إلى نظرة هوبز حين قال: إن الحاجة إلى الطمأنينة وإشباع الحاجات الفسيولوجية هي التي أرغمت الإنسان على الحياة في مجتمعات، في حين أنه بفطرته أي نتيجة لغريزته الفطرية غير إجتماعي، وأن المجتمع هو مصدر الضغط وكبت النزعات الطبيعية للإنسان. (اسكندر، 1960 ص34).
فالغرائز من وجهة نظر فرويد هي المصادر التي تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة لأداء أعمالها وهي التي توجه العمليات النفسية، ومصدر الطاقة النفسية مشتق من حالات الإثارة العصبية الفسيولوجية، وأن لدى كل فرد قدر محدود من هذه الطاقة متاح للنشاط العقلي، وأن هدف السلوك الإنساني كله هو إنقاص التوتر الذي يخلقه تراكم الطاقة المؤلم بمرور الزمن. (جابر، 1986 ص29).

ويعرف فرويد الدافع على أنه "حالة من التوتر الذي يثير النشاط حتى يتم خفض التوتر وإستعادة التوازن" وفكرة إستعادة التوازن تعتبر من المبادئ الأساسية للحياة النفسية وتحديد مسار سلوك الإنسان. (راجح، 1979 ص129).

حيث يصور فرويد الدافعية الإنسانية بإعتبارها قائمة كلية على الطاقة التي تستثيرها حاجات الأنسجة الجسمية، وفي إعتقاده أن هذه الطاقة النفسية الكلية المشتقة من الحاجات الجسمية تستثمر في الأنشطة العقلية التي تصمم لإنقاص الإثارة التي تخلفها الحاجة، وأن التمثيلات العقلية لهذه الإثارة تظهر في صورة رغبات والتي يطلق عليها غرائز، فالغريزة إذن تشير إلى حالة إستثارة جسمية فطرية تسعى للتعبير والتخلص من التوتر، فقد رأى فرويد أن النشاط الإنساني يتحدد بالغرائز، وقد يكون تأثيرها على السلوك ملتوياً ومقتعاً، وقد يكون مباشراً، فإلناس يسلكون ويتصرفون لأن التوتر الغريزي يدفعهم إلى ذلك، وسلوكهم وتصرفاتهم

ما هي الإردة فعل لنقص التوتر. (جابر، 1986، ص 29.30). كما أنه من المؤيدين لتقسيم الدوافع إلى دوافع أولية موروثية كدافع الجنس، ودوافع ثانوية مكتسبة كدافع التعلم والإدراك والمساهمة في مجال واسع من السلوك الاجتماعي، كما أنه رغبات نوعية قابلة للتمييز، فقد يكون لدى الفرد حاجة الجنس، أو حاجة لنوع نادر من الطعام وقد يكون لديه الحاجة لأن يسمع المقطع الثالث من سيمفونية معينة. كما قد تكون هذه الأمثلة ما أطلق عليها بأشباه الحاجات والتي يقصد بها مقاصد نوعية تشكلها العوامل الاجتماعية التي تطورت عن تفاعلات الناس بعضهم البعض، وتفاعلهم مع جوانب الثقافة التي يعيشون فيها. (جابر، 1986، ص 479.480).

كما يرى ليفين أن كل حاجة واقعة عيانية ملموسة وما لم توصف بكل خصائصها وتفاصيلها فلن يستطع المرء فهم الواقع النفسي الحقيقي. فيرى ليفين أن النشاط بكل أنواعه يرجع إلى حالة توتر، والتوتر يمثل الحاجة للنشاط وفي رأيه أن التوتر والحاجة والدافع كلها شيء واحد وحياة الإنسان من الوجهة البيولوجية أو البيولوجية النفسية هي توافق داخلي وخارجي مستمر لإستعادة الإتران. (احمد، 2003، ص 307). ونظرية المجال حظيت بإهتمام كبير في علم النفس المعاصر، وجعلت كثيراً من الباحثين لإجراء بحوث تهدف لدراسة السلوك الإنساني، فالحاجة عند ليفين ما هي إلا محصلة عوامل مختلفة بين القوي الفسيولوجية والبيئة والتي تحدد السلوك، فالحاجة هي التي تحدث الحافز والذي يعبر عن حالة داخلية، فالعوامل الاجتماعية من وجهة نظر ليفين هي التي تحدد الحاجة والتي بدورها تطلق الطاقة لإستثارة التوتر وبذلك تحرك الفرد لإشباع حاجته. كما يرى ليفين أن الحاجات والميول والرغبات ماهي إلا قيم نفسية بداخل الفرد تحركه إتجاه هدفه للوصول إلى التوازن.

2-3. نظرية محددات الذات:

تعتبر نظرية محددات الذات من النظريات الحديثة في مجال الدافعية والشخصية، حيث إعتمدت على مفهوم أكثر دقة للحاجات الإنسانية، وذلك من خلال تناولها لثلاثة أنواع من الحاجات النفسية التي تعد ضرورية للإنسان وهي:

- 1- الحاجة إلى الكفاءة: ويقصد بها رغبة الفرد على التعامل بفعالية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة.
 - 2- الحاجة إلى الاستقلالية: ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من إختياره، وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته.
 - 3- الحاجة إلى الإنتماء: ويقصد به إستعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني يتمثل في الإهتمام والروابط الحميمة. (Deci & Ryan، 2000 ص 228-229).
- ويرى ريان أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي لإحداث تكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي للفرد، ومن خلال إشباع الحاجات النفسية المتمثلة في (الإستقلالية، الكفاءة، الإنتماء)، يمكن تحديد العمليات النمائية التي تتضمن الدافعية الداخلية، الإستدخال أو الإستيعاب، وتبني الفرد لمعايير وسلوك وقيم الجماعة والمجتمع، وأن المجالات التي تهمل إشباع الحاجات النفسية أو تحبط إشباعها تؤدي إلى التشتت والإغتراب أكثر من التوحد والإندماج (Ryan، 1995: 397- 427).

حيث يعرف كل من ديسي و ريان

الحاجة على أنها "مطلب نفسي وفطري وأساسي للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، مشيران إلى أن هذه الحاجات النفسية تعمل على إيصال الفرد إلى أشكال سلوكية تتسم بالتكامل الاجتماعي والكفاءة والحيوية (Deci & Ryan، 2000:253).

فالحاجة هي التي تحدد المتطلبات الأساسية للنمو النفسي والصحة النفسية، وأن فهم دوافع الإنسان يتطلب أن نضع في الإعتبار الحاجات النفسية الفطرية والمتمثلة في الكفاءة، الإستقلالية، الإنتماء.

(Assor, et al., 2000: 59)

كما يري ريان وآخرون ان نظرية محددات الذات تشير إلى أن هذه الحاجات مهمة لجميع مراحل النمو المختلفة، وحتى يشبع الفرد حاجته للإستقلال والإنتماء والكفاءة لابد أن تشمل هذه الحاجات لحاجات أخرى مثل الحاجة إلى الحب والمودة، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الإنجاز وتقدير الذات، وهذه الحاجات تساعد الفرد على تحقيق حاجاته للإنتماء والإستقلالية والكفاءة، وبهذا يصل لحالة وصحة نفسية سليمة (Ryan, et, Al, 1994: 226).

أن نظرية محددات الذات والتي تعد من النظريات الحديثة، إكتفت بثلاثة حاجات سيكولوجية فطرية وهي أساسية في نمو الفرد (الإستقلال، والإنتماء، والكفاءة)، وإن إشباعها يؤدي إلى إحداث تكامل في الشخصية والنمو الإجتماعي وعدم إشباعها يؤدي إلى إضطرابات.

2-4. نظرية ماكودوجل:

أطلق وليم ماكودوجل (1937-1971) (صاحب نظرية الغرائز) على مفهوم الدوافع مصطلح الغرائز، وعرفها على أنها قوي موروثة لا عقلانية واستعداد فطري يدفع الفرد إلى القيام بسلوك، فالغريزة لا تحتاج إلى تعلم، وميّز ماكودوجل الغرائز عن باقي أنواع السلوك الآخر بربع مميزات هي:- أن الغريزة فطرية، أي أنها موجودة لدى الفرد بموجب الاستعداد الفطري، ووراثية فهي ليست متعلمة أو مكتسبة، وانها معممة أي أنها توجد لدى جميع الأفراد، سواء أكان إنسان أو حيوان، وأنها عمياء أي أن الفرد لا يعرف لماذا يقوم بهذا السلوك. (فوزي محمد جبل 2001ص 242).

وقد أوضح ماكودوجل أن الغريزة تطلق على كل تصرف يتصف بالصفات التالية:-

1. أن يكون له غرضًا معينًا أو هدفًا يسعى الكائن إلى تحقيقه.
2. أن يكون السلوك الغريزي له أهمية حيوية وفسولوجية بالنسبة لبقاء النوع وحفظ حياة الكائن الحي.

3. أن يشترك في السلوك الغريزي الجسد والعقل معًا، وتغلب الناحية العقلية في حالة الإنسان والناحية الجسمية في حالة الحيوان.

4. أن يكون لكل غريزة إنفعال خاص بها يميزها عن غيرها.

5. أن يظهر التصرف الغريزي بصورة متشابهة عند أفراد الجنس الواحد.

6. أن تتضمن الغريزة عناصر الشعور الثلاثة الإدراك والوجدان والنزوع بمعنى إدراك يثيرها ونشاط فعلي يصاحبها، وسلوك تعبر به عن نفسها.

(لندال دافيدوف 1992 ص 431)

كما تحدث ماكودوجل عن ما أسماه تعديل الغرائز واكتسابها بفعل الذكاء، فذكر أنه كلما قلت نسبة الذكاء في الإنسان أو الحيوان كلما غلب الفعل الغريزي حيث يبدو سلوك الحيوان من غير تعديل، أما في الإنسان فالسلوك الغريزي يتخذ صورًا معدلة، بواسطة التعلم وتكوين العادات، فمثلا السلوك الجنسي في إشباع الغريزة الجنسية موجود لدى الإنسان والحيوان، ولكن التصرفات الجنسية في الحيوان طبيعية ولا يتناولها التعديل، أما الإنسان فهناك قيود وتقالييد وأوضاع اجتماعية تؤثر في مظهر الفعل الغريزي.

وقد وجهت إلى نظرية الغرائز إنتقادات كثيرة أهمها، أن مفهوم الغرائز لا يصلح لتفسير السلوك، لذا فقد استبدل عند البعض بفكرة الحاجات والدوافع خاصة عند الإنسان حيث تخضع تلك الحاجات لعوامل الاكتساب والتغير بفعل البيئة، ومحاولات التكيف في المواقف الجديدة التي تختلف باختلاف الأفراد وثقافتهم وبيئاتهم المختلفة، أما مفهوم الغرائز فقد يصلح للحيوان أكثر من الإنسان، كما أن إرجاع السلوك الإنساني للفطرة يتنافى مع الاتجاه العلمي لأن مفهوم الفطرة لا يخضع للبحث العلمي والتحكم والسيطرة.

(محمد السيد عبد الرحمن 1998: 338)

2-5. نظريات الإتجاه الإنساني:

إعتمد هذا الإتجاه في دراسته لطبيعة الحاجات النفسية وماهيتها وتصنيفها على أساس ما يخالف التصور الفيزيقي والفسولوجي الخاص، فأصبحت الحاجات إنسانية موضوعية

خالصة، كما أصبح الفهم للإنسان يبنى على تحليل حاجاته النابعة من ظروفه ووجوده.

2-6. نظرية مورفي:

يعتبر مورفي (1947) أحد العلماء الذين اهتموا بدراسة الحاجات النفسية من خلال بناء نظري متكامل، ويسمى مورفي نظريته في الشخصية بالمنهج الاجتماعي الحيوي، لأنه يتصور أن الإنسان يرتبط مع البيئة المادية الإجتماعية بعلاقة متبادلة، وتمثل الحاجات النفسية أهمية خاصة في هذه النظرية حيث يقرر أن العناصر النهائية لبناء الشخصية هي الحاجات والتوترات، وفي لغة مورفي الخاصة تحل كلمة توتر وحاجة ودافع محل بعضها البعض، ويرى مورفي أن الدافع قد يكون نقصاً داخلياً كالجوع مثلاً أو ميلاً للنشاط في مجموعة العضلات أو حاجة حسية مثل لون أو صوت أو ملمس أو تذوق أو إنفعال خاص.

واهتم مورفي بالتمييز بين الحاجات البيولوجية والإجتماعية، لأنه لا ينظر إلى البيولوجي والإجتماعي بوصفهما مجالين منفصلين بل بوصفهما مجالاً واحداً، كما تتميز نظريته في الدافعية بإلحاحها على الحاجات الحسية والمركبة، وتختلف نظرية مورفي مع النظريات الأخرى من حيث إعتبارها للإهتمامات الفنية واليدوية بأنها تنشأ مباشرة لتوترات في مناطق خاصة في الجسم، وهذا يعني أن ما تسميه النظريات الأخرى بالدوافع المكتسبة لا يخرج عن كونه دوافع عضوية. (رشاد صالح منهوري وآخرون 2000 ص 239).

2-7. نظرية كارن هورني:

ترى كارن هورني أنه من الممكن أن يكتسب الفرد الحاجة أو الدافع وهو يحاول العثور على حلول لمشكلة إضطرابات في العلاقات الإنسانية، وتكون هذه الحاجات عصابية نظراً لكونها حلولاً غير منطقية للمشاكل.

وتقدم هورني قائمة من عشر حاجات هي جميعها عصابية وهذه الحاجات هي: الحاجة العصابية للحب والتقبل، الحاجة العصابية إلى شريك يتحمل مسؤولية حياة الفرد والحاجة العصابية إلى تقييد الفرد لحياته داخل حدود ضيقة، الحاجة العصابية إلى القوة، الحاجة العصابية إلى إستغلال الآخرين، الحاجة العصابية إلى المكانة المرموقة الحاجة العصابية إلى الإعجاب الشخصي، الحاجة العصابية إلى الإكتفاء الذاتي والاستقلال والحاجة العصابية إلى الكمال وإستحالة التعرض للهجوم، وأخيراً الحاجة العصابية إلى الطموح في التحصيل الشخصي. (كالفن هول وجاردنز ليندزي 1978 ص 179)

2-8. نظرية ستاك سوليفان:

تنتظم الحاجات عند سوليفان في نظام هرمي، حيث يرى أنه يجب في البدء إشباع تلك الحاجات التي تمثل المكانة الدنيا من السلم قبل إرضاء تلك التي تكون في أعلى السلم، والإشباع هو أحد نتائج خفض الحاجة، ويرتبط مفهوم الطاقة عند سوليفان بمفهوم الحاجة، فتحول الطاقة عن طريق القيام بالعمل يكون هدفها التخفيف من التوتر، ولا يعتقد سوليفان أن الغرائز مصادر هامة للدوافع الإنسانية، كما أنه لا يقبل نظرية الليبدو عند فرويد، فالشخص يتعلم ويسلك بطريقة معينة نتيجة تفاعلاته، وليس نتيجة إمتلاكه حوافز فطرية تلزمه بأنواع معينة من الفعل. (رشاد صالح دمنهوري وآخرون 2000 ص 142).

2-9. نظرية الذات عند كارل روجرز C.Rogers:

حاول كارل روجرز (C.Rogers) صاحب نظرية الذات مساعدة الناس المشكلين في التغلب على مشكلات الحياة، وقال أنه بالرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف العلاج النفسي، بطريقة "العلاج غير الموجه" أو "العلاج المتمركز حول العميل"، والذي يؤمن بأن أفضل طريقة لأحداث التغيير في السلوك تكون بأن يحدث التغيير في مفهوم الذات، وقد عرف روجرز مفهوم

الذات على أنه نموذج منظم ومتسق من الخصائص المدركة للانا أو "الضمير المتكلم"، وإدراكات العلاقة بين الانا والآخرين وجوانب الحياة المختلفة، وفيما يتعلق بقيم هذه الإدراكات، ويرفض روجرز تصور فرويد للإنسان الذي يرجع إلى العناصر اللاشعورية واللاعقلية المدمرة للذات، وبالتالي فإن الإنسان عند فرويد غير متملك تماماً ناصية أمره، ويرى روجرز أن الإنسان مدفوعاً إلى أهداف إيجابية يحدد مصيره بنفسه إلى درجة كبيرة ولديه القدرة على تدبير أمره وقيادة نفسه والتحكم فيها، وتقوم نظرية روجرز في الشخصية على أساس ثلاثة مفاهيم هي: الكائن العضوي وهو الفرد والذي يمثل نسق كلي منظم وأن أي تغيير في جزء من أجزائه يحدث تغييراً في الأجزاء الأخرى، وهو كل منظم يحاول إشباع حاجته، ثانياً المجال الظاهري وهو كل ما يخبره ويدركه الإنسان من ظواهر خارجية وداخلية، ثالثاً الذات وهي من أهم مكونات الشخصية عند روجرز، وهي نتاج لتفاعل الفرد مع المجال الظاهري. إن تصور روجرز للشخصية هو أنها دائماً في حالة من التطور حيث تتفاعل مكوناتها الثلاثة باستمرار محدثة تغييرات لدى الفرد، ويذهب روجرز إلى أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كنتيجة للنضج والتعلم، ووفقاً لذلك فإن إدراك المسترشد لذاته في العلاج الناجح يخضع لعدة تغييرات تقوده إلى صورة أكثر واقعية عن ذاته وتحرره ليعمل على تقدير وتحقيق ذاته. (حامد عبد السلام زهران 2002 ص 90).

2-10. نظرية ماسلو:

من أشهر التصنيفات للحاجات النفسية، ذلك التصنيف الذي قام به ماسلو في الترتيب الهرمي للحاجات، والذي يرتبط بإسمه وكأنه ملازم له "هرم ماسلو للحاجات"، هذا التصنيف الذي ستقوم الباحثة بالتعمق والتطرق إليه لما له أهمية في دراستها الحالية، حيث تلخص فكرة هذه النظرية بأن الحاجات الإنسانية مرتبة بشكل هرمي تمثل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم وتحقيق الذات قمته، ويتوسط كل من القاعدة والقمم مجموعة من الحاجات وهي الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والإنتماء، الحاجة إلى تقدير الذات.

تقوم فكرة نظرية ماسلو على الدافعية، فهو يرى أن لدى الإنسان عدداً من الحاجات وذلك ليفرق ، Instinctive على كلمة Instinctoict الفطرية، وقد فصل ماسلو استخدام كلمة بين الإرث البيولوجي للإنسان والإرث البيولوجي للحيوانات الدنيا. (جابر، 1990 ص 583). ويرى ماسلو أن حاجاتنا مرتبة هرمياً على أساس قوتها، وأنه على الرغم من فطرية جميع الحاجات إلا أن بعضها أقوى من الآخر، وأنه كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة، وكلما ارتفعت في التنظيم الهرمي، كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر، والحاجات الدنيا في التنظيم الهرمي تماثل تلك التي تمتلكها الحيوانات الدنيا الأخرى، بينما يتميز الإنسان بامتلاكه الحاجات العليا. (جابر، 1986 ص 583).

وحسب ماسلو فإن الدافعية نحو تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الإنتماء والتقدير الذاتي وتحقيق الذات، لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها وإنما يسعى الفرد إلى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات، لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة دائمة أو كلية، وهذا ما يفسر استمرار دافعية الأفراد نحو تحقيق مزيداً من النجاح والتميز والتقدير. (عليان والكحلوت، 2005 ص 713-714).

إن الشروط في تحقيق التكيف أن تكون البيئة التي يعيش فيها الفرد من النوع الذي يساعد على إشباع حاجاته المختلفة، أما إذا لم يتمكن من إشباع هذه الحاجات في البيئة فإنه يتعرض لكثير من عوامل الإعاقة والإحباط التي تؤدي إلى نوع من الإختلال في التوازن وعدم الملائمة، فإشباع الحاجات لدى الإنسان شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق له الإستقرار النفسي. (فهيم، 1997 ص 20).

ولهذا نظم ماسلو الحاجات بطريقة هرمية تتدرج حسب قوة الإلحاح، وضرورة الإشباع،

فوضع خمس مستويات رئيسية مرتبة حسب درجة قوتها على النحو التالي:

- 1- الحاجات الفسيولوجية.
- 2- حاجات الأمن والأمان.
- 3- حاجات الحب والانتماء.
- 4- حاجات التقدير الذاتي.
- 5- حاجات تحقيق الذات. (طه، 1993، ص67).

3- الحاجات الأساسية للطفل:

الحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية)، أو للحياة كأسلوب أفضل (حاجة نفسية)، فالحاجة إلى الأوكسيجين ضرورية للحياة نفسها وبدون الأوكسيجين يموت الفرد، بالإضافة إلى أهم الحاجات الفسيولوجية الأخرى كالهواء والماء والنوم، ودرجة الحرارة المناسبة والوقاية من الجروح والأمراض والسموم، في حين أن الحاجات النفسية هي كذلك ضرورية للحياة بأسلوب أفضل وبدون إشباعها يصبح الفرد سيء التوافق.

ومما لا شك فيه أن فهم هذه الحاجات وتحقيق إشباعها يساعد الطفل على الوصول إلى أفضل مستوى من النمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية، ولذلك على المعلم أن يتفهم هذه الحاجات وأن يعمل على إرضائها، ومن بين الحاجات النفسية للأطفال نجد:

1-3. الحاجة إلى الأمن:

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة بالانتماء إلى جماعة الأسرة والمدرسة والرفاق في المجتمع، وأن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة، ويشعر بالأمن في حاضره ومستقبله، ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية.

2-3. الحاجة إلى الحب والمحبة:

وهي أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محب محبوب، والحب المتبادل بينه وبين والديه وإخوته وأقرانه.

فنجد أن كل إنسان يتوق إلى أن يكون محبوباً، والمعلم الجيد هو الذي يحب طلابه، والطفل يشعر بالقلق وعدم الراحة إذا شعر أن معلمه لا يحبه.

(حامد عبد السلام زهران، 2001، ص294-296)

3-3. الحاجة إلى الاستقلال:

يرغب الأطفال في الاستقلال وأخذ المسؤولية على عواتقهم، والمعلم الحكيم هو الذي يتيح الفرص لطلابه كي يحققوا هذه الرغبة ما أمكن وفي حدود عدم الإضرار بمصلحتهم.

(فاخر عاقل، 1985، ص101)

4-3. الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

يحتاج الطفل على مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء، بحيث تقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل مما يساعد في توافقه الاجتماعي، وإن الطفل يحتاج إلى المساعدة في تعلم حقوقه، ما له وما عليه، وما يفعله وما لا يفعله، وما يصح وهو في جماعة، وما يصح وهو في حدود الأسرة، وما يصح وهو خارج نطاقها.

5-3. الحاجة إلى تقبل السلطة:

تختلف أنماط السلطة في الثقافات المختلفة، فبعض الثقافات تتيح فيها ممارسة أي سلوك يختاره الطفل، يأكل ما يشاء ومتى يشاء وينام عندما يتعب، بينما البعض الآخر يلزم الطفل بتقبل السلطة (حامد عبد السلام زهران، 2001، ص297).

فإشباع هذه الحاجة للطفل يرتبط بإشباع الحاجة إلى إرضاء الكبار، حيث يرتبط إرضاء

الكبار بخضوع الطفل للسلطة السائدة في الأسرة، فلا ينبغي أن تشجع الأم عملاً قام به الطفل، وفي الوقت نفسه ينهر الأب الطفل لأدائه، لأن اتفاق الوالدين وتوحد معاملتهما يجعل الطفل يستجيب وينمو في الاتجاه المرغوب. (نبيلة عباس الشوربجي، 2002 ، ص58).

3-6. الحاجة إلى الإنجاز والنجاح:

يحتاج الطفل إلى التحصيل والإنجاز والنجاح، وهو يسعى دائماً عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة التي يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته، وهو لهذا يحتاج إلى تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه.

3-7. الحاجة إلى مكانة واحترام الذات:

يحتاج الطفل إلى أن يشعر باحترام ذاته، وأنه جدير بالاحترام وأنه كفاء يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته، وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين، وهو يسعى دائماً للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته.

3-8. الحاجة إلى اللعب:

يعتبر اللعب من الوسائل التي تساعد الطفل على تفهمه للعالم، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت فراغ للعب وإفساح مكان للعب واختيار اللعب المشوق. (حامد عبد السلام زهران، 2001 ، ص297-298)
بالإضافة إلى أن الطفل في هذه المرحلة يجد الفرصة لممارسة الكثير من ألوان اللعب المنظم داخل المدرسة كاللعب الجماعي. (نبيلة عباس الشوربجي، 2002 ، ص92)

خلاصة :

أن الحاجة ما هي إلا شعور الفرد بفقدان أو إفتقار شيء ما، محاولاً السعي لتحصيله حتى يشعر بالراحة والسعادة وتحقيق الذات، وأن مفهوم الحاجة يرتبط بمفاهيم متعددة، فقد استخدم علماء النفس عدة مصطلحات للحاجة مثل الدافع والباعث والحافز والغريزة ورغم هذا التعدد إلا أن مضمونها يستدل على معنى واحد ألا وهو التحريك والدفع، كما أن هذا الاختلاف راجع إلى المنهاج الذي سلكه العلماء في دراسة الظواهر النفسية.

الفصل الرابع: اللعب

- ماهية اللعب

- انواع اللعب

- خصائص اللعب عند الاطفال

- اهداف اللعب

- اهمية اللعب

- فوائد اللعب

- النظريات المفسرة للعب

- العوامل المؤثرة في اللعب

- المشكلات التي يجدي معها العلاج باللعب

تمهيد:

يعد اللعب سمة مميزة لحياة الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة و يشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية مختلف جوانب النمو لديهم. و تبرز أهمية اللعب بالنسبة للطفل بمدى ما تحققه له هذه الألعاب التي يقوم بها الأطفال من إشباع لحاجياتهم النفسية و الاجتماعية فهو بمثابة المحرك الذي يؤدي إلى زيادة دافعيتهم نحو الاستكشاف و التعلم و التعرف على البيئة التي تحيط بهم. كما يعتبر اللعب احد الطرق و الأساليب المعتمدة في الإرشاد ألا و هو الإرشاد باللعب و الذي يتم استخدامه في مجال تعديل السلوك و علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، إذ يستخدم كمخرج للقلق و التوتر و إشباع الكثير من الحاجات اليومية للطفل بغية التقليل من الإحباطات و مشاعر الضيق و القلق لدى الطفل في المواقف الحياتية المختلفة.

ماهية اللعب :

1.تعريف اللعب:

عرفه " Good حيث قال بأن اللعب نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق متعة التسلية، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية و النفسية و الجسدية والوجدانية. (الهادي 2004 صفحة 25). يشير " دوريس فرومبيرج " إلى تعريف اللعب بوصفه نشاطا رمزيا له معنى يرتبط بخبرات الحياة اليومية للأطفال و يكون ذا طابع رمزي و تلقائي . (ختاتنة، 2013 ، صفحة 18). اللعب هو ميل فطري و ضرورة بيولوجية تتم بها عملية النمو و التطور عند الطفل ومع أن اللعب قد يكون مواكبا لعملية النمو البيولوجي أو متاخلا فيه و أن الطفل يبدأ بتحديد أهدافه من خلال اللعب . (الداهري، 2011 ، صفحة 488-489). عرف كذلك على أنه سلوك يقوم به الفرد بدون غاية و هو يعد احد الأساليب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه .(صوالحة، 2007 ، صفحة 15). عرّفته " كثرين تايلور" بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للأطفال و ليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات.

كما يرى " بياجيه " حسب كتاب " وورد زورت " بأن اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد ، فاللاعب و التقليد يعد جزء لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي. (الهادي، 2004، صفحة 26 23).

2- أنواع اللعب عند الأطفال:

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها و مضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال و خصائصها في المراحل العمرية من جهة و إلى الظروف الثقافية و الاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى و على هذا يمكننا تصنيف الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية:

2-1. الألعاب التلقائية: وهي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب حيث يلعب الطفل حراً أو بصورة تلقائية بعيداً عن القواعد المنظمة للعب وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات فردياً وليس جماعياً حيث يلعب كل طفل كما يريد.

2-2. الألعاب التمثيلية: ويتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص شخصيات الكبار مقلداً سلوكهم و أساليبهم الحياتية التي يراها الطفل و ينفعل فيها، وتعتمد الألعاب التمثيلية- بالدرجة الأولى - على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية ، يساعد اللعب التمثيلي الطفل على فهم الشخصية التي يلعب دورها ممل يسهم في تغلبه على مخاوفه و احباطاته ، كما يثري اللعب التمثيلي معلومات الأطفال وفهمهم للعالم من حولهم . (ختاتنة، 2013 ، صفحة 72)

و يرى كل من " فين " و " ستورك " إن اللعب التمثيلي يعتبر أهم نمط من أنماط اللعب المختلفة في تأثيره على النمو اللغوي عند الأطفال الصغار ، فالطفل يستخدم هذا اللعب لفهم سلوك الكبار و تقليدهم. (مختار، 2005، صفحة 236).

تعزز الألعاب التمثيلية القدرة على الإفلات من قيود الحقائق و الانضمام إلى عالم الخيال الحر. (موثقي، 2004، صفحة 286).

2-3. الألعاب التركيبية: يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن (05 إلى 06 سنوات) حيث يبدأ الطفل في وضع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجاً يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف و مع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل إيهامية و أكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء و التركيب ، و نظراً لأهمية هذا النوع من الألعاب فقد اهتمت وسائل التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية التي تتناسب مع مراحل نمو الطفل كبناء منزل أو مستشفى أو مدرسة أو نماذج للسيارات و القطارات من المعادن أو البلاستيك أو الخشب أو غيرها . (ختاتنة، 2013 ، صفحة 75)

2-4. الألعاب الفنية: تدخل في نطاق الألعاب التركيبية و تتميز بأنها نشاط تعبيرى فني ينبع من الوجدان و الذوق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبية على حشد الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل و من ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي

كذا الرسم الذي يعبر عما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه Scripting يتجلى بالخربشة أو الشخبطة بهذا النشاط و يعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعة تختلف باختلاف العمر فبينما يعبر الصغار في رسومهم عن الأشياء و الأشخاص و الحيوانات المألوفة في حياتهم نجد أنهم يركزون أكثر على رسوم الآلات و التعميمات و يتزايد اهتمامهم برسوم الأزهار و الأشجار و المنازل مع تطور نموهم.

يمنح اللعب الفني الطفل الفرصة و الوسيلة للتعبير عن الذات ، ويفسح المجال أمامه للتنفيس عن ذاته و تفرغ طاقاته بصورة ايجابية ، وقد يكون وسيلة للكشف عن مشاكل كبيرة يعاني منها الطفل.

2-5. الألعاب الترويحية و الرياضية: الألعاب الترويحية و الرياضية لا تبعث على البهجة في نفس الطفل فحسب بل أنها ذات قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية ، فمن خلالها يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين و كيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة و تظهر قيمة هذه الأنشطة في تنشئة الطفل وفقاً لمعايير الصحة النفسية.

2-6. الألعاب الثقافية : هي عبارة عن أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها □ معلومات وخبرات و من بين الألعاب الثقافية القراءة و البرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة و التلفزيون و السينما و مسرح الأطفال . (ختاتنة، 2013 ، صفحة78).

3- خصائص اللعب عند الاطفال:

يتميز اللعب ببعض الخصائص كما استعرضها " جونسون " ورفاقه:
لعب الطفل غير واقعي : تتميز أحداث اللعب بحدود تفصل ما يحدث أثناءها عن الخبرات اليومية العادية وتتنطبق هذه الخاصية على مختلف أنواع اللعب و يتجاهل الأطفال المعنى الحقيقي لبعض الأفعال و الخامات و يستبدلونه بمعنى آخر خيالي و هذا يسمح للأطفال بالهروب من الضغوط الواقعة عليهم وتجريب الاحتمالات.
دافعية اللعب لدى الطفل داخلية : فيمارس الطفل السلوك اللعبي لذاته و يدفعه له دافعية تأتي من داخل الطفل.

لعب الطفل تركيز على العملية لا على النتائج النهائية : يركز الطفل أثناء اللعب على النشاط في حد ذاته دون الاهتمام بتحقيق اية أهداف أو نواتج معينة في اغلب الأحوال وهذا في حد ذاته يحرر الطفل فيجرب وسائل مختلفة للنشاط واحد و لهذا يعتبر سلوك اللعب سلوكا مرنا.
إن اللعب نشاط حر : يعني أن اللعب مارس من قبل الأطفال وبدوافع ذاتية و تلقائية حرة .
ينطوي اللعب على المتعة و التسلية : أي انه يمارس في صيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو الجماعة.
أنه نشاط لا يمكن التنبؤ به : أي لا يستطيع الإنسان أن يتأكد من نتائجه بصورة قبلية .
يتم استغلال الطاقة الحركية و الذهنية : وذلك أثناء ممارسة نشاط اللعب .
انه نشاط ينطوي على عملية تمثيل و تمثل و تقليد : و ذلك من خلال محاكاة الأداءات وتمثيل المعلومات لغرض النمو.

يمارس اللعب في ضوء قواعد و أنظمة و قوانين خاصة به : أي أن اللعب نشاط لا يستمد إلى العشوائية في مجمله . (صوالحة م، 2007 ، صفحة19)

4 أهداف اللعب:

يعتبر اللعب احد الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان من اجل الحصول على المتعة و التسلية ، و قد يحصل من خلاله على الكثير من المعارف و المعلومات و قد يكتسب الكثير من المهارات الاجتماعية المرغوب فيها أو الاتجاهات الايجابية ، و من بين الأهداف ما يلي:
شعور الفرد بالمتعة و البهجة و السرور .
يهدف إلى تطور الاستعدادات الذهنية و الجسمية عند الطفل يعتبر أداة للتعلم و الاستكشاف (مرعي و بلقيس، 1987 ، صفحة 108)

يعتبر نشاط تفاعلي بين الأطفال و الأشياء في جو من الطمأنينة .
يهدف إلى تعلم الفرد التعاون و احترام حقوق الآخرين و المطالب باحترام حقوقه .
تنفيس الانفعالات المكبوتة لدى الفرد وتخليصه من الآثار المترتبة عن خبرات الطفولة المبكرة المؤلمة (الباقي، 2001 ، صفحة30)

تنمية مفهوم الذات لدى الفرد ، و رفع مستوى قبوله لدى الآخرين و تقبل الآخرين له . (صوالحة2007 ، صفحة17)

يهدف إلى إكساب الفرد الأنماط السلوكية المناسبة و المهارات الاجتماعية (محمود، 1998 ، صفحة17).
إشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعيا.

بناء شخصية الطفل من جمع النواحي .
يسهم في تنمية القدرات التعليمية للأطفال (العامري، 2009 ، صفحة 20).

5. أهمية اللعب:

تتضح أهمية اللعب من خلال ما يلي:

يرى كل من " مور " و " أندرسون " سنة 1986 بأن اللعب دافع داخلي في حين أن " جيروم برونز " سنة 1962 يرى بان أهمية اللعب تكمن في إمكانية غرس السلوكيات المختلفة من خلاله، أما فافيوستسكي " فانه يصف اللعب بأنه جسر مرور للنمو، أما " كستلر " سنة 1976 فيرى إن تعرف الطفل على خبرة جديدة في تعامله مع لعبة ما هي إلا عملية تحدي للقدرات المعرفية (2000، صفحة 20) كما يمكن ابراز أهمية اللعب كالتالي:

يرضي دوافع الطفل و حاجاته النفسية، كالحرية و النظام و الأمن و التركيب و القيادة و الاجتماع.

يشكل اللعب أداة تعبير و تواصل بين الأطفال (الهادي، 2004 ، صفحة 203)
يتيح الفرصة للطفل في التعبير عن حاجاته و ميوله و رغباته التي يعبر عنها التعبير الكافي في حياته الواقعية.

يمثل اللعب وسيلة تعليمية تُقرب المفاهيم و تساعد على إدراك معاني الأشياء .
يتعلم الطفل المعنى الحقيقي للقوانين و عادات المجتمع ، فهو يتعلم ان من يخرق القوانين يفسد اللعب و مثل ذلك من يخرق قوانين و عادات المجتمع فيفسده.

يساعد اللعب الأطفال على التطور و النمو الاجتماعي و هناك ما يؤكد على ضرورة إعداد الطفل ليكون قادرا على اللعب الذي يضمن خروجه من تمركزه حول ذاته . (نور، 2006 ، صفحة 32).
يساعد على التحرر من قيود الواقع الفعلي للطفل المليء بالالتزامات و القيود و الأوامر و النواهي .
، حيث إن اللعب فرصة لكي يتصرف بحرية دون التقيد بقوانين الواقع المادي و الاجتماعي .
يسمح اللعب باكتشاف الأشياء ، كما يسمح بالتدرب على الأدوار الاجتماعية . (نور، 2006 ، صفحة 54).
للعب أهمية بالغة في تحقيق الصحة النفسية لدى الطفل. (كركوش، 2008 ، صفحة 24).

06-فوائد اللعب : وقد تم تقسيمها إلى ثلاث مجالات:

1-6 : فوائد نفسية :

اللعب يمهد لعمليات التحكم بالنفس و ضبط الذات .
اللعب يرضي دوافع الطفل النفسية كالحرية و النظام و الأمن .
(الخفاجي، ب س، صفحة 07).

يعتبر وسيلة لتفريغ الطاقة المخزنة عند الطفل .
يحقق للطفل إشباع حب السيطرة، وإظهار الكفاءة مع إقرانه.
يساعد على التنفيس عن الانفعالات المكبوتة داخل الطفل.

2-6. فوائد عقلية :

اللعب يفتح المجال لتربية عقل الطفل و زيادة قدرته على الفهم .
اللعب يساعد على تنمية حواس الطفل و يدرّبها و يربطها بعمليات الإدراك و التعلم .
احد الوسائل التي يعبر الطفل بها على نفسه . (زهران، 1994 ، صفحة 297).
يتيح للطفل تعلم قوانين الجد من خلال التزامه بقواعد اللعبة التي يمارسها مع رفاقه . (الشليبي، 2001،
صفحة 07).

إكساب الطفل المزيد من المعارف و الخبرات، مما ينمي قدراته العقلية كالتفكير و التمثيل .
(حافظ، 2002 ، صفحة 34).

اللعب يوفر للطفل فرصا للإبداع و الابتكار و التشكيل .

3-6 : فوائد لتعديل السلوك :

التعلم باللعب يدرّب الطفل على الانتقال من الفردية إلى الجماعية .
الألعاب الجماعية تساعد الطفل على التخلص من الأنانية و الفردية و تعدل سلوكه الاجتماعي .
التدريب على بعض المهارات الذاتية التي يقوم بها الكبار .
معالجة بعض حالات الاضطراب الانفعالية و السلوكية.

تنمية سلوك التعاون و تبادل الراي و المشاركة الجماعية و كيفية التعامل مع الآخرين و الاحترام .
المتبادل و العناية بالامتلاكات الشخصية و ممتلكات الغير.(الخفاجي، ب س، صفحة07).

7.النظريات المفسرة للعب:

1-7.نظرية بياجيه :

يرى العالم السويسري " بياجيه " : "إن الطفل ليس رجلا صغيرا بل انه يمر بعدة مراحل عقلية لكل مرحلة سماتها النمائية المتميزة،بمعنى إن نمط التفكير في كل مرحلة يختلف عنه في مرحلة أخرى."
(يوسف، 1962 ، صفحة21).

إن نمو لعب الطفل يرتبط ارتباطا وثيقا بنظريته في نمو الذكاء،وعلى هذا الأساس فإن تطبيقات اللعب عنده في العاب التدريب الوظيفي ، والألعاب الإيهامية و العاب القواعد جميعها تناظر الأشكال التي يتخذها الذكاء ،إبان مراحل تطوره متمثلة في مرحلة الذكاء الحسي و الحركي و مرحلة الذكاء الرمزي ،مرحلة الذكاء العلمي و أخيرا مرحلة الذكاء التأملي ،و قد قسم " بياجيه "اللعب عند الطفل حسب مراحل العمر و التي ترتبط بنمو الذكاء، وهذا ما اتفق عليه الكثير من الباحثين.

و لم يكن " بياجيه " بحاجة إلى افتراض نزعة خاصة باللعب ، حيث انه ينظر إليه كمظهر لتمثل ،أي انه تكرر لانجاز ما حتى تتم مطابقتها و تقويته . (ميلر 1978 ، صفحة 57) و قد أكد " بياجيه " سنة 1951 دور اللعب في تمثل الطفل للخبرة و دخولها في خطته العقلية العامة عن العالم المحيط به و (هي الخبرة التي يهيا بها الطفل للتوافق مع هذا العالم).

و اعتمدت نظرية جون بياجيه عن افتراضين جوهريين هما:

أ . إن النمو العقلي يسير في تسلسل معين يمكن الإسراع به أو تأخيره ولكنه هو نفسه لا يمكن تغييره بالتجربة.

ب . إن التسلسل ليس مستمرا بل يتكون من مراحل يجب إن يتم كل منها قبل إن تبدأ المرحلة المعرفية العقلية التالية.

تعطي نظرية بياجيه للعب وظيفة بيولوجية واضحة باعتباره تكرارا و تجربة نشطة(تهضم عقليا المواقف و الخبرات الجديدة وتقدم لنا وصفا متماسكا لنمو الأنشطة المتتابعة ابتداء من هز الخشيشة في مرحلة الطفولة إلى إخراج القصص إلى حيز التنفيذ و الألعاب الخشنة عند الرشد و قد سمى بياجيه هاتين المرحلتين من اللعب ب: مرحلة اللعب الرمزي ،مرحلة الألعاب الجماعية.

1.مرحلة اللعب الرمزي : في هذه المرحلة تظهر اللغة عند الطفل كوسيلة اتصال ،و تظهر معها الألعاب الإيهامية وأول شكل من الألعاب الرمزية يتمثل في تحول لعب الوليد من نمط التدريب الوظيفي الحركات العشوائية في الاتصال إلى اللعب الرمزي ، فيتظاهر بالنوم أو تناول الطعام أو قراءة الجريدة تقليدا لوالده وهذا يعني أن كل فعل من هذه الأفعال يفسر معناها الحركي ، ويتطور اللعب الرمزي عند الطفل كلما تقدم في العمر،و يصبح قادرا على تمثيل شيء بشيء آخر ،فنتخذ أعباه صفة رمزية أخرى مغايرة لصفاتها الحقيقية و هنا تكمن الوظيفة الأساسية لهذه الألعاب في أنها تتسم بتمثيل الواقع لذات الطفل و تحرير هذه الذات من القيود التي تفرضها ضروريات تكيف سلوكه الاجتماعي مع الواقع.
(قطامي، 2000 ، صفحة299).

ومن خلال هذا اللعب بينكر أشخاصا وهميين حيث يصبحون رفقاء خياليين و بذلك يعيش واقعه في الخيال و تتحقق أمانيه التي لا يستطيع تحقيقها على ارض الواقع و من هذا المنطلق تصيح العاب الرمز عند الطفل وسيلة للتفيس عن الصراعات التي عاشها الطفل على ارض الواقع نتيجة للضغوط التي يفرضها البيت على سلوكه.

2 مرحلة الألعاب الجماعية:

فيها يزداد اهتمام الأطفال بعالم الواقع الذين يعيشون فيه،ومن تم ينمو تقليدهم المنضبط و تمتد العاب القواعد حتى نهاية العمر و تأخذ أشكالا متعددة تحت اسم الرياضة

البدنية و اللعب الجماعي ، و لاشك أن الاحترام المتبادل بين الأطفال أثناء اللعب وإدراك كل منهم إمكانية تطوير قواعد اللعب وفق ما يراه اللاعبون ،كلها عوامل تساهم في تكوين أخلاقيات الطفل التعاونية بفضل التزام الكل بقواعد اللعب و احترام قوانينه.

و هنا يمكن استنتاج أن نظرية بياجيه قد استخدمت مفهوم اللعب في معناه الوصفي من خلال ذلك النتائج أنمائي المتدرج لتطور اللعب . (قطامي، 2000 ، الصفحات300 299)

2-7. نظرية التحليل النفسي في تفسير اللعب:

تشير نظرية التحليل النفسي إلى مجموعة من الفرضيات التي وضعها كل من " سيجمون فرويد" و " اريكسون" و " هنري " على وجه الخصوص وإتباع هذه المدرسة بوجه عام. تؤكد فرضيات" فرويد " على القوى البيولوجية التي تشكل مستقبل الكائن الإنساني، ومن بين هذه القوى الغريزة، حيث يولد الطفل مزودا بمجموعة من الدوافع الغريزية اللاشعورية التي تحرك السلوك وتوجهه، ويؤكد " فرويد " على أهمية اللعب وعلاقته بالنشاط الخيالي للطفل، حيث يفترض أن السلوك الإنساني يقرره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه، وان الإنسان يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على السرور واللذة والمتعة وتكرارها، إما الخبرات المؤلمة فيحاول المرء تجنبها والابتعاد عنها.(الحيلة 2010 : ، ص 72).

وعليه، فان الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على السرور والمتعة واللذة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره .فاللعب الإيهامي أو الخيالي يبعده عن الواقع المؤلم القاسي .ويستعين الطفل بأشياء من الواقع، أي من العالم الواقعي لخلق عالمه الإيهامي، ليعبر عن أمنياته وطموحاته من خلال اللعب، فالطفلة تلقي أوامرها على الدمى التي بين يديها وتخاطبها باللغة التي تخاطبها فيها أمها أو أبوها، والطفل يتوهم العصا حصانا يركبه دون أن يخاف من أن يسقطه أرضا. إن هذا النمط من اللعب الإيهامي شديد التشبه بالخيال، ويمكن منطلقا سليما للاكتشاف أو لإبداع وإذا ما أحسن توظيفه وتوجيهه الوجه المناسبة. كما ويمكننا الاستفادة من هذا النوع من اللعب الإيهامي في تشخيص وعلاج بعض مظاهر سوء التكيف، حيث يعتبر منفذا للتنفيس عن الأطفال، فيعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم المكبوتة أو المحسوبة، ويجدون فيه خير متنفس لتفريغ هذه الإنفعالات، فاللعب عند" فرويد "يؤدي وظيفة نفسية حيث يسهم في تخفيف التوتر والإنفعالات الناجمة عن العجز عن تحقيق الرغبات والأمان.

وقد إحتل اللعب الإيهامي لدى الأطفال مكانة بارزة في دائرة إهتمام الباحثين، ففي عام 1978 أشار " فين " إلى أن الأطفال يحولون كل ما حولهم إلى رموز عندما ينخرطون في هذا النوع من اللعب، ويظهر اللعب الإيهامي بشكل بسيط في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل ويتطور ليصبح أكثر وضوحا ما بين الثالثة والرابعة من العمر، ويصل إلى الذروة في العامين الخامس والسادس وينحدر في سن المدرسة حيث يتحول الأطفال إلى اللعب الحقيقي.

يؤدي الأطفال في هذا النوع من اللعب أدوار مختلفة : الأب والأم أو المدرس أو البناء، أو الطبيب... الخ، وأحيانا يعكسون دور البالغ وأحيانا يجعلون دوره مثالا للسخرية، مما يمكنهم من تفريغ ما لديهم من شحنات إنفعالية. إن لهذا النوع من اللعب قيمة كبيرة من خلال دوره في تنمية الطفل معرفيا وانفعاليا وإجتماعيا، ومن خلال هذا النوع من اللعب نطلع نحن الكبار على حياة الطفل النفسية وعلاج الصعوبات والعوائق التي تواجهه، ومن خلال ما يمكن أن يكشف عنه قدرات إبداعية لدى الطفل.

فالطفل يعيد تنظيم الأشياء أو المواد لكي يستخدمها في مواقف جديدة أو لاغراض غير مألوفة كأن يلبس على راسه طنجرة مقابل الخوذة التي الجندي أو رجل المطافي. أو عندما يعمل(الحيلة 2010 : ، ص 73) من كيس نايلون بالونا يصعد به إلى الفضاء،.... الخ، إنما يعبر هذا الطفل عن قدرة إبداعية تكون مقدمة للتفكير الإبداعي مستقبلا.ومن خلال ما سبق يمكن إستخلاص مبادئ اللعب التي تؤكد عليها نظرية التحليل النفسي فيما يلي:

-الربط بين عملية اللعب والنشاط الخيالي الإيهامي للطفل.

- يخفف اللعب من التوتر النفسي للطفل ويساعده في حل مشكلاته.
- يعبر الطفل عن رغباته ومشاعره من خلال اللعب.
- يمكن دراسة نفسية الطفل من خلال اللعب.
- يهرب الطفل من خلال عملية اللعب من عالم الواقع إلى عالم الوهم والخيال الحر.
- اللعب أداة تواصل بين الطفل والمحيطين به.

3-7. النظرية التلخيصية في تفسير اللعب:

ترى النظرية التلخيصية أن اللعب عند الإنسان يمثل نشاطا فطريا غريزيا يولد مع الإنسان وكذلك الحيوان، وان تفسير اللعب من وجهة نظرها تقوم على أربعة مبادئ هي:

- المبدأ الأول : يمارس كل من الإنسان والحيوان مجموعة من النشاطات والحركات والألعاب المشتركة بينهما، والإختلاف في هذه الحالة يكون في شكل اللعب والألعاب وليس جوه رها.
- المبدأ الثاني : يمر الإنسان منذ طفولته، وفي أثناء نموه وتطوره، بالأدوار المراحل التي مر بها الإنسان عبر تاريخ تطوره في رحلة الحياة، والأطفال في ألعابهم يقومون بألعاب تعبيرية تصور مراحل تطور الإنسان نفسه). (الحيلة 2010 : ، ص 74).
- المبدأ الثالث : يشكل الأطفال حلقة الوصل بين المرحلة الإنسانية والمرحلة الحيوانية، وفي أثناء نمو الطفل حتى يصبح مرافقا و راشدا فهو يمر بالأدوار التي مرت بها الحضارة البشرية في تطورها.
- المبدأ الرابع : إن تاريخ الإنسان وماضيه يشتمل على جميع التفسيرات التي تساعد على فهم لعب الأطفال وألعابهم ونشاطاتهم وهم ينمون وينضجون.

4-7. نظرية الإعداد للحياة في تفسير اللعب:

يؤكد أنصار هذه النظرية وفلاسفتها أن فترة الطفولة الطويلة للإنسان تساعد طفله على التدريب من خلال اللعب على جميع المهارات التي تلزمه في مرحلة الرشد، وذلك من أجل تحقيق تكيفه اولمحافظة على بقاءه، ولذلك فان يرتبط بصراع البقاء، ويأخذ اللعب عند الإنسان أشكالا مختلفة منها :ألعاب المقاتلة والمنافسة الجسمية والعقلية مثل ألعاب الصيد، ومنها الألعاب المرتبطة بنشاطات ودية وألعاب التقليد والمحاكاة والراما وأخيرا الألعاب الإجتماعية وقد أكدت هذه النظرية على هدف اللعب ووظيفته وعلى تأثير اللعب بالبيئة ونوعية الحياة الإجتماعية والثقافية.

وتميز هذه النظرية بين اللعب والعمل، حيث ان العمل يتضمن شكلا من أشكال اللعب، وتركز على أن اللعب هدف بيولوجي يرتبط بالحفاظ على البقاء والإستمرار، ويكون ذلك بتعلم الأطفال من خلال لعب المهارات الحياتية اللازمة لحياة الكبار، ويستند أصحاب هذه النظرية إلى الكثير من البراهين والأمثلة منها:

-إن الطفل حين يلعب بالأسلحة فهو يستعد للقيام بدور المقاتل، وكذلك الحال عندما يلعب بالسيارة أو القطار أو الطائرة.

-الطفلة عندما تلعب بلعبة تمثل العروس أو تقوم ببناء بيت صغير وتهتم بتربيته ونظافته، فهي تتعلم دورها كأم وربة بيت.(الحيلة 2010 : ،ص 75).

5-7 نظرية فائق الطاقة في تفسير اللعب:

تنسب نظرية فائق الطاقة إلى " سبنسر " الذي يرى اللعب يستثار لدى الطفل من خلال إحتياجاته إلى التخلص من الطاقة الزائدة والفائضة لديه، ويرى أيضا أن لعب الصغار هو تمثل لحياة الكبار والدوافع وراءه يكمن في صرف الطاقة الزائدة للحفاظ على البقاء، فالطفل حين يقوم أحدهم بأخذ زميله أسيرا ويسجنه (في بعض الألعاب الشعبية) يشعر بالرضا والإرتياح لأنه نجح في التغلب عليه. وهناك من يفسر اللعب بوصفه حالة تفترن بالضحك والمرح، حيث يعد الضحك بمثابة دلالة على اللعب، ويقول " سالي " عن مزاج اللعب أو موقف المداعبة الذي يكون اللعب عناصر فيه " أنه موقف يطرح فيه التوتر، ويكون فه الإستماع والسرور ضروريين."

كما وأوضح " جروس " أن معظم الوظائف الطبيعية في الكائن أن تستخدم في اللعب، وبذلك فاللعب نوع خصائص تميزه عن أنواع النشاط الأخرى (الحيلة 2010 : ، ص76).

7-6. الإسلام وتفسير اللعب:

إهتم الإسلام باللعب وأدرك أهميته في تربية الإنسان في مختلف مراحل نموه، فقد عني رسول الله صلى محمود الله عليه وسلم في مجالسه التعليمية بتوجيه الآباء والكبار والمعلمين نحو تعليم الأبناء كان يقول لهم صلى الله عليه وسلم " : علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل " ، وهذا دليل على اهتمام الإسلام والتربية الإسلامية باللعب وأهميته في تربية الجسم وتهذيب الخلق والوجدان . كما روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله " علموا أولادكم السباحة والفروسية ورواية الأمثال لهم وما حسن من الشعر . " أما الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقد قال: "إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف، وقال أيضا : روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلب إذ اكره عمي . " ويؤكد الإمام الغزالي على العناية بالتربية الرياضية وهو يرى أن اللعب وسيلة هامة للتعلم والرقي، ويؤكد على اللعب الجميل، واللعب بالسهم والحراب، ولعاب الفروسية والصيد ، ... الخ (خيرى وآخرون 1995 : ص 76-77).

8- العوامل المؤثرة في اللعب:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في لعب الأطفال و هم كالتالي:

8-1.العوامل الجسمية :

الأطفال في العمر الواحد يختلفون فيما بينهم بفروق فردية وهي بعضها وراثي و الآخر بيئي وعليه فتأدية الألعاب ومهارات الأطفال في اللعب تختلف من طفل لآخر ،وتتمثل هذه العوامل في الصحة و النمو الحركي للأطفال حيث إن الأطفال الأصحاء يلعبون أكثر ويبدلون جهدا و نشاطا أكثر من الأطفال المعتلين صحيا ،أما بالنسبة للنمو الحركي فهو يلعب دورا مهما في تحديد مدى نشاط اللعب لدى الطفل و مشاركته في العديد من الألعاب التي تعتمد على التناسق الحركي وبشكل عام فان الصحة تؤثر سلبا أو إيجابا على اللعب . (الهادي، 2004 ، صفحة 81)

8-2.العوامل العقلية :

يعد الذكاء من العوامل المؤثرة على اللعب ،لذا فان الأطفال الأذكاء أكثر لعبا و أكثر نشاطا في ألعابهم من الأطفال الأقل ذكاء ،فالطفل الذكي ينتقل من اللعب الحسي إلى اللعب القائم على المحاكاة بسرعة ويبرز لديه عنصر الخيال أثناء ممارسة اللعب كما يبدون اهتماما بالكتب للحصول على المعرفة و الانسحاب من الجماعة كما يميلون إلى الألعاب العقلية على عكس الأطفال منخفضي الذكاء فيميلون إلى النشاطات أو الألعاب التي تتضمن نشاطا جسميا قويا . (الهادي، 2004 ، صفحة 82).

8-3.عامل الجنس :

تبدأ الفروق بين الجنسين في اللعب في سن مبكرة ،ولا سيما إذا كان الأطفال في أوساط ثقافية متباينة تبدو فيها الألعاب مختلفة باختلاف الجنسين ويلعب الجنس دورا في النشاط اللعبي عند الأطفال منذ السنوات الأولى في حياتهم فيقدم الطفل الذكر على ألعاب تختلف في اغلب الأحيان عن الألعاب التي تقدم عليها البنات .(سكيكر، 2018 ، صفحة د ،الساعة 10.30)

8-4العوامل البيئية :

تبدو العوامل البيئية في ما يلي:

المكان: يتأثر اللعب عند الأطفال بالمكان الذين يتواجدون فيه، فمعظم الأطفال يلعبون في السنوات الأولى مع الذين يجاورونهم وبعد زمن ينتقلون إلى الشوارع و الساحات المجاورة وللبيئة المحلية اثر واضح في اختيار الأطفال ألعابهم و طرائقها.

المناخ: يختلف نوع اللعب من مكان لآخر بحسب المناخ السائد .

8-5.المستوى الاقتصادي و الاجتماعي :

يؤثر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي في لعب الأطفال ، فالأطفال الذين ينتمون غالي مستويات اجتماعية و اقتصادية مرتفعة يفضلون أنشطة تكلف بعض المال كالتنس و السباحة و..... الخ . بينما يشترك الأطفال من المستويات الأقل في أنشطة قليلة التكاليف. كما أن الوقت المخصص للعب يتأثر بالطبقة الاجتماعية فالوقت متاح أمام الأطفال من الأسر الفقيرة يكون اقل من الأطفال ذوي المستوى العالي وذلك بسبب مشاركتهم لأسرهم في بعض أعبائها الاقتصادية اليومية.(سكيكر، 2018 ، صفحة د، ساعة10:30).

9- .المشكلات التي يجدي معها العلاج باللعب:

- الأطفال الإنسحابيون و الإنطوائيون الذين يعجزون عن التعبير عن مشاعر الحب أو الاندماج مع الآخرين .مثل هذا النوع يحتاج إلى جماعة لعب من خجله و عزلته و من خلال ممارسته الألعاب الجماعية يتعرف على ذاته و الآخرين.
- الأطفال الذين يتمتعون بحماية زئدة يكونون غير قادرين على مواجهة الإحباط أو المشاركة في الألعاب و ينقصهم التعاون.
- الأطفال الذين يعانون الخوف من الحيوانات، القذارةأو الذين يلجئون للهرب من المواقف الجماعية .(العظيم، 2013 ، صفحة276).
- الأطفال المخنثون الذين يميلون إلى التصرف بضعف و استسلام و افتقاد الأدوار المتوقعة من الذكور ،ويعجزون عن الاختلاط بحرية مع الذكور.
- الأطفال الذين يدعون مهارات وهمية ويسعون برغبة شديدة إلى إراحة الآخرين و لو كان على حساب راحتهم و السمة الرئيسية لهم هي الاستسلام .(بدير، 2007 ، صفحة245 244).
- كما يمكن استعمال الإرشاد باللعب في علاج بعض مشكلات الأطفال كالتالي:
- الاضطرابات الاجتماعية:**و تتمثل في السلوكيات الاجتماعية و المشكلات العلائقية العلاقة مع الآخرين (كالجمل، الكذب ،الكلام البذيء...).
- الاضطرابات الانفعالية:**و تتمثل في الغيرة، الخوف و القلق و الاكتئاب.
- اضطرابات العادات:** و تتمثل في مص الأصابع و قضم الأظافر .
- اضطرابات التغذية:**و تتمثل في الإفراط في الأكل و فقدان الشهية (عباس و علي، 2015 ، صفحة53-54).

خلاصة الفصل:

يعتبر اللعب و سيطا تربويا و نشاطا رمزيا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، فمن خلال هذا الفصل نستنتج بان اللعب يمثل نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكياتهم و قدراتهم الجسمية و الانفعالية و كذلك العقلية و الحركية بحيث يحقق في الوقت ذاته المتعة و التسلية.

وهكذا فان اللعب يعتبر أداة و طريقة علاجية فعالة في التخفيف من السلوكيات غير السوية يلجأ إليها الاخصائيون لمساعدة الأطفال في حل بعض المشكلات و الاضطرابات التي يعانون منها.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاطار الاجرائي للدراسة

- تمهيد الفصل.
- المنهج الاكلينيكي
- ادوات البحث الدراسة الاستطلاعية
- اهداف الدراسة الاستطلاعية
- الحدود البشرية

تمهيد :

يعتبر المنهج وسيلة الباحث للوصول إلى الغاية المسطرة و بالمعنى العلمي هو وسيلة إخضاع معطيات فكرية للدراسة العلمية و المنهج يكون موضوعيا صحيحا تطابقا أو تشاكلا مع الموضوع قيد الدراسة ، ولقد إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الإكلينيكي الذي يعتمد على الملاحظة المكثفة للتحليل العميق بقصد الكشف عن معانات القلق و الحرمان من اهم حاجيات الطفولة الا وهي اللعب التي يعيشونها الاطفال القاطنين بالعمارات في ضل جائحة كورونا .

تعريف المنهج الإكلينيكي:

يعرفه " ري بيرون" "إن المنهج العيادي هو طريقة معرفة السير النفسي الخاص بكل فرد تهدف إلى تشكيل الحوادث السيكولوجية في بنيات معرفية أين يكون الفرد م نبها (R.Peron 1979, 38 "). ويقول عنه " دانييل لاغاش " أن الهدف من هذا المنهج الإكلينيكي هو الدراسة المركزة والعميقة لحالة فردية أي دراسة الشخصية في بيئتها ("نجيب واخرون 1997 ، 165ص). فالمنهج العيادي يعني الدراسة المعمقة لأفراد معينين في وضعية خاصة ومفهوم العيادي يقصد به التفهم النفسي للتصرفات الحاضرة و الماضية للشخص (بلهوشات ، 2009 ، ص17). من خلال هذا التعريف الآخر يمكن القول أن مهمتنا في هذا البحث هو فعلا التفهم النفسي للمعانات والكشف عن الضغوط التي يعايشها الاطفال في ظل جائحة كورونا و استراتجية المواجه التي يستعملونها. هدف المنهج العيادي هو دراسة حالات فردية من اجل الغوص في خصوصيتها و مميزاتها.(عبد الفتاح دويدار،1996،ص52). لذا فضلنا ، المنهج العيادي على غيره لتلائمه مع طبيعة موضوع الدراسة ، كما أنه

الفصل الخامس: الإطار الاجرائي للدراسة

يكشف الحالة الإنسانية وخبايا وتراكمات الماضي التي تجيبنا عن أسئلة الحاضر ، فالمنهج العيادي يستطيع سبر أغوار النفس ، والكشف عن المعانات التي يعيشونها الاطفال في ظل هذا الفيروس كوفيد19.

2-أدوات البحث:

تعتبر التقنيات الاسقاطية من بين الوسائل التي يمكن ان يستعين بها الباحث المتبع المنهج العيادي من اجل فهم ادق للسير النفسي لمفحوصه ، حيث لجانا في هذا البحث الى استعمال المقابلة الموجهة و تقنية الرسم باعتبار ان حالات الدراسة اطفال.

2-1-1-المقابلة :

عبارة عن موقف محادثة بين اثنين هما الحالة و المعالج في حالة العلاج النفسي يوجه فيها بعض الأسئلة للعمل ، ومن الممكن أن تكون الأسئلة مضبوطة ومقننة. (سي موسى ، 2005 ، ص469).

تعتبر المقابلة العيادية من الأدوات الرئيسية للحصول على المعلومات من مصادرنا البشرية كما أنها تعد أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا وفعالية في دراسة الفرد ، كما تصلح لجمع المعلومات عن مواقف حالیه، ماضية أو مستقبلية يصعب فيها الملاحظة كما يعرف "ستيوارت " و "كاش" المقابلة على أنها عملية اتصال مزدوج لتحقيق هدف جذري سبق تحد يده ، متضمنة أسئلة وأجوبة عليها ، والتي تعتبر بمثابة الوسائل الرئيسية في تقدير سلوك الحالة(الخالدي ، 2006 ، ص104).

توجد العديد من أشكال المقابلة المفتوحة ، الموجهة ، نصف الموجهة ، ونظرا لطبيعة الموضوع وهدف الدراسة اخترنا المقابلة الموجهة التي تعتمد على طرح أسئلة مباشرة ومحددة تتطلب أجوبة دقيقة وواضحة ،

حيث إختارنا هذا النوع من المقابلة (الموجهة) كوسيلة للحصول على معلومات تخص المراحل الزمنية للمفحوص وأهم الأحداث التي من شأنها أن تقودنا الى اجابات محدده عن أسئلة معده مسبقا، وقد بنينا برتوكول المقابلة واستسقينا الأسئلة من الجانب النظري للدراسة.

2-1-1-محاور المقابلة- :

أ-المحور الأول: تتعلق اسئلة هذا المحور باللعب.

-ما نوع اللعب الذي يحبه.

-اين يحب ان يلعب.

-اين يستطيع ممارسة هذه الالعب و مع من .

-هل يستمتع بذلك ام يقلق .

ب-المحور الثاني : محور يتعلق بالقلق.

-هل يعاقب على اللعب .

-هل يبكي عندما يحرم من اللعب.

-من يعرقله عن اللعب.

-هل يخرج غضبا عنهم اللى اللعب .

-هل يعاقب على ذلك ومن يعاقبه.

-هل يأخذونه احيانا الى اللعب او يتركونه يلعب حرا .

ج-المحور الثالث : محور يتعلق بالشعور بالرضا (السعادة).

-كيف تتمنى ان تلعب .

-ماهي الالعب التي تريد ان تحققها .

-لو طلبنا منك تغيير البيت كيف تصممه .

-من هم رفاقك الذين تتمنى ان لا تفارقهم في اللعب .

2-1-3-كيفية تحليل محتوى المقابلة:

إن تحليل محتوى المقابلة تقنية تستخدم عند بعض الباحثين كفيها دون مؤشرا تكراريا.

الفصل الخامس: الإطار الاجرائي للدراسة

لعدد مرات ، وردود الظواهر ، فقد يحقق ذلك هدف الباحث ، وما يمكن أداءه بجهد محدود حيث أنه في تحليل المحتوى لا يتعرض الباحث لإحصاءات أو أرقام ، إنما يتعلق بأداء وجواب المفحوص ، وقيمة الإجابة ودلالاتها.

2-2- الرسم :

يعرف الرسم في قاموس اللغة البيداغوجية عند Paul foulquié سنة 1971 بأنه : "تصوير بخطوط عن طريق ريشة أو قلم رصاص أو فرشاة لموضوع (شخص ، منظر طبيعي ، طبيعة ميتة)، يرسم ما يتخيل...الرسم عند الطفل عبارة عن لغة و وسيلة لتجسيد التفكير ، قصة بدون كلام" (Paul Foulquié 1971, P 120-121).
و أشارت منال عبد الفتاح الهندي ان رسوم الاطفال في اعتقدات (جودناف و هاريس) عبارة عن اللعب في تراكيب تتضمن علاقة بين الأجزاء المختلفة ، بينما (هربرت ريد) يعتقد ان الرسم نشاط متصل بمجال اللعب يمثل على كل نشاطات الطفل التلقائية المتولدة عن ذاته اما عند (برنار فوازو) الرسم وظيفة تمثيلية. (منال عبد الفتاح الهندي 2009 ص 17)

كذلك بين اسفالد و رناتو " أن الرسم اليدوي إحدى طرق التعبير اللغوي عند الإنسان فالكائن البشري يتميز بقدرته على المعرفة بصياغة و استخدام اللغات مع حاجته إلى الوظائف الفكرية شديدة التعقيد" (اسفالدو و رناتو ميراري ، 1997 ص 5).
إذن الرسم هو تلك الخطوط التي ينتجها الطفل فمن وجهة نظره لغة تمنحه الحرية و التلقائية ، أما من وجهة الأخصائي النفسي لغة يقيس من خلالها إدراك الطفل عن عالمه الخارجي.

2-2-1 مراحل تطور الرسم عند الطفل:

"ينمو الفن عند الإنسان تلقائياً شأنها شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة و الكتابة عناصره التعبيرية مختلفة و أدواته هي الفكر و الإدراك و العمل الجسمي" (الشريجي رياض ، بدري مصطفى ، 2005 ص 93).

تمر رسوم الأطفال بمراحل تطور ، تبعا لمراحل النمو و التعبير الفني عند الأطفال ، و التي تم دراستها من قبل العديد من الدارسين و الباحثين أمثال : الفرنسي (لوكيه LQUET) سنة 1913 و الألماني (كرشنشتاينر KERSCNESTEINER) سنة 1903 (مصطفى محمد عبد العزيز ، 2009 ، ص 117-118) و الانجليزي (لوفيد lianfelin) (منال عبد الفتاح الهندي 2009 ص 53) و قد خلص هؤلاء إلى تلك المراحل بالشكل التالي :

- 1-مرحلة ما قبل التخطيط : من الولادة حتى السنة الثانية.
- 2-مرحلة التخطيط : من السنة الثانية حتى السنة الرابعة.
- 3-مرحلة تحضير المدرك الشكلي : من السنة الرابعة حتى السنة السابعة.
- 4-مرحلة المدرك الشكلي : من السنة السابعة حتى السنة التاسعة.
- 5-مرحلة محاولة التعبير الواقعي : من السنة التاسعة حتى السنة الحادية عشرة.
- 6-مرحلة التعبير الواقعي : من السنة الحادية عشرة ، ثم تنتقل هذه المرحلة بعد ذلك إلى مرحلة المراهقة.

و اعتبرت هذه المراحل مرجع لدراسة الكثير من المظاهر النفسية و السلوكية و الحركية و كل ما يتصل بقدرة الطفل التعبيرية و علاقتها بتطور القدرات العقلية . (منال عبد الفتاح الهندي 2009 ص 53) (الشريجي رياض بدري مصطفى 2005 ص 119).

2-2-2- اختبار رسم (المنزل والشجرة و الشخص):

و هو من اعداد (جون.ن.باك) و تعريب (لويس كامل مليكة) و قد قام الباحثان باعداد قائمة مختصرة و معدلة لتحليل وحدات الرسم التي يتضمنها الاختبار ، وهي مستمدة من العديد من البحوث العربية و الاجنبية التي تعتمد على قائمة تحليل اختبار رسم (المنزل ، الشجرة ، والشخص)، و تم الالتزام بالالتزام بتعليمات التطبيق في كل من مرحلتي الرسم بالرصاص و الرسم بالالوان (لويس مليكة : 1994) ، و قد تم

الفصل الخامس: الإطار الاجرائي للدراسة

استخدام في هذه الدراسة الالوان الفلوماستر و عددها ستة الوان وهي : الاحمر والاصفر و الاخضر و الازرق و البني و الاسود.

2-2-3-تطبيق الاختبار:

على ورقة بيضاء مساحتها 42 سم × 30 سم و بعد ان يتم ثنيها من عند المنتصف يصبح هناك عدد اربع صفحات و تكون مساحة الصفحة الواحدة (21سم × 30سم) و تم رسم مرة باستخدام القلم الرصاص ومرة باستخدام الالوان الفلوماستر و عددها ستة الوان .

3-الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي وذلك أنها تساهم بدرجة كبيرة في دعم المجال البحثي ككل , حيث تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالاً هاماً من مجالات بحثنا وذلك على اعتبار طبيعة الموضوع من جهة ولحاجتنا لأخذ صورة عن واقع الظاهرة المدروسة كما هو موجود في ميدان الدراسة , ومن ثم تحديد مجال الدراسة وضبط المتغيرات ووضع الفروض وصياغة الإشكالية , وهذا مهم جداً والاهم من هذا اختيار الوسائل والأدوات المنهجية التي تخدم الموضوع المدروس , حيث يهدف الباحث من خلالها اكتشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية التعمق والتقرب أكثر من الموضوع. فالدراسة الاستطلاعية تعرف على أنها دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع بحثه كما تسمح لنا بالتأكد من صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط المتغيرات.

وبعد إلمامنا بأهم الجوانب المتعلقة بالتراث الأدبي لموضوع الدراسة بدأت الباحثة في الجانب التطبيقي وبحثت عن الحالات المناسبة لموضوع الدراسة وهنا الاطفال القاطنين بالعمارات الذين حرموا من اهم الحاجات النفسية الا وهي اللعب في ظل جائحة كورونا وكان اختيارنا للحالات بطريقة قصديه وباستخدام الاستطلاعية التي تمثلت في جمع قدر مناسب من المعلومات للدراسة التي تمكننا من اختيار حالات البحث التي تتماشى مع شروط الدراسة , وكذلك لإبعاد الأسباب الثانوية والمغايرة لبحثنا وإبقاء السبب الرئيسي الذي يقوم عليه بحثنا ألا وهو (استراتجية مواجهة القلق لدى الاطفال القاطنين في العمارات في ظل جائحة كورونا).
4-أهداف الدراسة الإستطلاعية:

هدفت الباحثة من خلال القيام بدراسة إستطلاعية , حول ظاهرة موضوع البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها في ما يلي:

- 1- تساعدنا في تحديد مكان تواجد العينة أو الحالات المراد دراستها.
- 2- تساعدنا في بناء أدوات الدراسة.
- 3- معرفة الأثار النفسية عند الاطفال المحرومين من اللعب بسبب فيروس كورونا.
- 4- سعت الدراسة الإستطلاعية إلى التعرف على حالات الدراسة و الحصول على المعلومات الأولية حول المشكلة المراد دراستها والتعرف على بعض الصعوبات للتحكم فيها خلال الدراسة الأساسية.

5-الحدود البشرية للدراسة:

تناولت الدراسة 3 حالات قصدية تعرفهم الباحثة تم انتقاؤهم لانهم كانوا متعاونين معنا ، تتراوح اعمارهم بين 07 و 10 سنوات ، قاطنون بولاية سكيكدة .

خلاصة الفصل :

بعد عرضي لمختلف الإجراءات المنهجية المتبعة في هذا الفصل منهج الدراسة و الادوات المستخدمة في جمع البيانات في الدراسة و من خلال هذا الفصل تتضح لنا طريقة الاقبال على خطوة التحليل و مناقشة نتائج الدراسة .

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- عرض الحالات وتحليل النتائج
- الاستنتاج العام و الاجابة على تساؤلات الدراسة
- خلاصة الفصل
- الخاتمة
- قائمة المراجع

اولا: عرض وتحليل النتائج :
البطاقة الاكلينيكية للحالة الاولى :
الحالة الاولى:

تقديم الحالة :

الاسم : سيلا روان .

السن : 07 سنوات .

الجنس : انثى .

عدد الاخوة : 02 ، ولد و بنت.

ترتيبه في الاخوة : الثانية .

السوابق المرضية : لا تشتكي الحالة من اي مرض جسدي.

المستوى الدراسي : السنة الثانية ابتدائي ، مستوى جيد في المدرسة.

مهنة الام : مائكة في المنزل .

مهنة الاب : حارس امن .

المستوى الاقتصادي : متوسط .

طبيعة السكن : سكن اجتماعي .

1-ملخص المقابلة :

سيلا روان تلميذة في السنة الثانية من التعليم الابتدائي ذات السبع سنوات ، عدد الاخوة اثنان تحتل المرتبة الثانية ، الاب عامل بسيط ذو 44 سنة مستواه الدراسي ثانوي ، الام مائكة في المنزل تبلغ من العمر 37 سنة ، مستواها التعليمي جامعي (ليسانس في الحقوق) المستوى الاقتصادي متوسط مقر السكن دائرة من دوائر ولاية سكيكدة في سكن اجتماعي .

وقد ذكرت الام ان سيلا روان فتاة اجتماعية و تحب الاندماج مع الاصدقاء.

تمت المقابلة مع الحالة (سيلا روان) وامها بشكل جيد فقد كانت متجاوبة مع الاسئلة وهذا بعد قيامي معها بمقابلة تمهيدية ، حيث تمحور اسئلة المقابلة حول اللعب والقلق و اخيرا الشعور بالرضا (السعادة) حيث طرحت على الفتاة اسئلة مباشرة و كانت متقاربة مع اجوبة الام

حسب ما تقول الام ان سيلا فتاة تنسم بالحيوية والنشاط تحب اللعب والمرح من خلال تفاعلها مع الاخرين و افراد العائلة ، الا ان و كما تقول الام (الكرونا دارت فيهم مساكن معندهمش حتى واين يلعبو ويفلقو بزاف).

2-التحليل الكيفي للمقابلة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية الموجهة مع الطفلة "سيلا روان" وامها في السكن الخاص بالحالة و التي قدر عدد المقابلات بثلاث مقابلات مضبوطة تم في المقابلة الاولى التعرف على الحالة و امها والمحيط الذي تعيش فيه و التي قدرت مدتها ب 30 دقيقة اردنا من خلالها الاحاطة وجمع المعلومات الخاصة بالحالة وبناء علاقة ثقة مع الطفل كي يتسنى لنا التعامل مع الحالة بارتياح في المقابلات اللاحقة وقد بدى لنا ان الحالة "سيلا " انها هادئة و تتسم بالمرونة وتبدو ايضا منضمة جدا و مرحة ، تحب الاهتمام بهندامها .

اما المقابلة الثانية فقد تمت بالاستعانة بمجموعة من الاسئلة حيث يتضح لنا من خلال هاته الاسئلة ان الطفلة تحب اللعب و المرح كثيرا، و خصوصا في المساحات الشاسعة، و يتجلى ذلك في قولها (نحب نلعب برا (الشارع)) كما اكدت الام ذلك ، وتحب "سيلا" ايضا لعب الادوار حيث تقول الام (تحب تكون كبيرة بعد فالكورونا) و هذا التقمص لشخصية الام دليل على ان حرمانها من اهم حاجيات الطفولة الا وهي اللعب فلعب الاطفال في حركة كثيرة و عند سؤالنا لها اذا كانت تقلق من اللعب كانت اجابتها (منقلقش بصح نحب نلعب برا مع لبنات ماما متخلينيش) وتقول الام فالكورونا (هبلنتي متحبش تقعد تلعب فالدار) وهذا يدل على انّ الطفلة "سيلا روان " عانت من القلق في ظل الظروف الراهنة بسبب الوباء الذي حل بالعامّة فقد حد من حرية الاطفال و من الملاحظ من كلام الطفلة وامها انها تعاقب على اللعب فتقول (تضربني ماما) وتؤكد الام ذلك بقولها (نعاقبها نحرّمها من لحوايج لتحبهم كي تعود في وقت قراية و تحب تلعب) وعند حرمانها من اللعب من طرف الام تبكي بشدة و من الواضح ان الاوامر من طرف الام تعرفلها على اللعب حيث تقول (الحجة لي تعطلني كي تقلي ماما جبيلي الشارجار) وتقول الام (وقت لقراية مكاش لعب) وحرمانها من اللعب و خصوصا في فترة الحجر الصحي ، ادى بها الى الهروب في بعض الاحيان للعب خارج المنزل و كانت تعاقب على ذلك من طرف الام وقد كانت اجابتها على سؤالنا حول اذا ما كانت تؤخذ للعب في بعض الاحيان (هاه)بمعنى نعم و تضيف الام (نديها بصح وقت الكورونا نو).

ويتضح لنا ايضا من خلال محور الشعور بالرضا او السعادة ان الحالة تحب اللعب باريحية ودون قيود او اوامر من احد ويتضح ذلك في قولها (نحب نلعب الاز بلا ميقلقتني واحد) وتؤكد الام ذلك و يتضح ان الحالة تحب لعب الادوار تحب لعب دور الام وايضا الطبخ حيث انها تحلم ان تمتلك مطبخا من الالعب ذو حجم كبير جدا يشبه الواقع فتقول (نحب نلعب بالليوبي و حايبية تكون عندي كوزينة كبيرة نلعب فيها) وتتقول الام (طموحها الالعب برك) و ايضا تحلم انه اذا كان الامر بيدها لحولت البيت كاملا الى غرفة نومها و تريد ان تضع على جدرانها اطارات تحمل صور باربي وتملؤها بالالعب وفي الاجابة على سؤال هل

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

لديها رفاق لا تحب مفارقتهم في اللعب تقول (ليان و رويدنا) وتضيف الام (بنات خالتها) وهذا دليل على نقص التواصل الاجتماعي لدى الحالة.

وفي المقابلة الثالثة و الاخيرة تم تطبيق الاختبار الاسقاطي لرسم (منزل ، شجرة ، شخص) لجون باك.



3-تحليل الرسم:

كانت الحالة ترسم بكل اهتمام

تحليل رسم المنزل :

المنزل يمثل العلاقات الاسرية و يرمز عادة إلى الملجأ والحياة العائلية قد يدل على رصانة العواطف والحساسية، وفي هذا الرسم نلاحظ ان السقف الذي رسمته يمثل الحياة الفكرية و الخيالية السرية الا ان صغر الباب و النوافذ مقارنة بالرسم يدل على ضيق العلاقة بالمحيط و تردد في تكوين علاقات بيئية ويدل على ضيق مدة التواصل مع الاخرين و علاقات اجتماعية جد محدودة .

تحليل رسم الشجرة :

ترمز الشجرة الى تحليل شخصية هذا الطفل فهي تعتبر رمزا كونيا بمعنى انها عبارة عن اسقاط لصورة الجسم فيما يخص التاج فقد ظهر في رسمه تفخيما من الجهة اليسرى وهذا ما يدل على الانطواء و التحفظ و الحذر كما نلاحظ كبر حجم التاج يشير الى ان فكره اختراعي وهذا ما يتوافق مع حبها للدراسة و كذا على اجتهاده و يثبت ذلك في نتائجها الدراسية و يدل ايضا على الاثارة و الطموح اما عن الجذع فهو الجزء المثالي و النشط في الشخصية و هو لديه دلالات مختلفة حسب الشكل الذي ظهر عليه فهنا الطفلة احسنت رسمه مما يدل على المرونة و القابلية للتكيف .

تحليل رسم الشخص:

رسم الشخص في احد ذاته يشير الى صورة الطفل في حد ذاته أو ما يدركه عن جسمه او رغباته الخاصة في الواقع فهناك ترابط بين سمات شخص و صفات النفسية و الفيزيائية الخاصة به. ويبدو رسمه للشخص و خاصة وجود العيون . العيون: ربما كانت العيون كمستقبلات للمنبهات البصرية اكثر التفاصيل في الوجه ولها دلالات معينة تدل على التواصل الاجتماعي و بما ان "سيلا روان" رسمت العين كنقطتين فقط هذا دليل على صغر تصور العالم من حولها و التردد المحفوظ في تقبل المنبهات او مثيرات من العين . اما فيما يخص الفم فيفترض أنه من الناحية الارتقائية للمثيرات و الأحاسيس السارة و أيضا من الفم معاني غذائية أكثر تعميق و قد تدل أيضا على الضغط نفسي اما اليدين قصيرتان مما يدل على نقص عاطفي و نقص العدوانية و الساقان طويلتان كحاجة للتواصل و التكيف الاجتماعي و الحاجة الى التأييد من البيئة.

4-ملخص الحالة :

من خلال تحليل المقابلات التي اجريت مع الطفلة و الام و كذلك تحليل الرسم الذي قمنا بتطبيقه مع الحالة يمكن تلخيص بعض النقاط المتعلقة بالحالة فيما يلي : يظهر ان المحيط الاجتماعي للطفلة ضيق و علاقاتها محدودة من جهة و رغبتها في الدعم و التواصل من جهة اخرى ، و يظهر كذلك التقمص الواضح للحالة لشخصية الام من خلال رغبتها و تصرفها كالكبار . كما يظهر عليها الهدوء و المرونة و قابليتها للتكيف من جهة و انطواء و تحفظ من جهة اخرى نظرا للحرص الشديد للام على علاقة الطفلة مع المحيط الخارجي كاسلوب تربوي لدى الام الذي اشتد خلال الحجر الصحي كحماية من فيروس كورونا. فيما عبر كذلك الرسم عن الفكر الابداعي لدى الطفلة و هو ما يتفق مع النتائج الجيدة للطفلة في الدراسة. كما نجد ان سلوكيات الهروب من المنزل و الخروج للعب خفية و ترك الالعاب و تغييرها بسرعة نتيجة الشعور الدائم بالملل دليل على وجود قلق لدى الحالة و لجوء الام للعقاب بالحرمان.

البطاقة الاكلينيكية للحالة الثانية :

الحالة الثانية :

تقديم الحالة :

الاسم : حسام .

السن : 07 سنوات .

الجنس : ذكر .

عدد الاخوة :03 ، الذكور:2 و بنت.

ترتيبه في الاخوة الثالث .

السوابق المرضية : لا يشتكي الحالة من اي مرض جسدي.

المستوى الدراسي : السنة الثانية ابتدائي ، مستوى جيد في المدرسة.

مهنة الام : مائكة في المنزل .

مهنة الاب : اطار في شركة سوناطراك .

المستوى الاقتصادي : جيد .

طبيعة السكن : سكن اجتماعي .

1-ملخص المقابلة :

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

حسام تلميذ في السنة الثانية من التعليم الابتدائي عمره سبع سنوات عدد الاخوة 03 ترتيبه بينهم الثالث الاب متوفى كان يعمل ايطار في شركة سوناطراك مستواه التعليمي جامعي ، الام مائنة بالمنزل تبلغ من العمر 45 سنة مستواها التعليمي التعليم المتوسط مقر السكن سكن اجتماعي بسكيكدة (بوزعرورة) المستوى الاقتصادي جيد.

وقد تمت المقابلة مع الحالة حسام و امه بشكل متعب نوعا ما فقد كان كثير الحركة و يقلق بسرعة من الاسئلة و قد كان اهتمامه كاملا منصب حول اللعب التي تمحورت حول اللعب والقلق و الشعور بالرضا و السعادة .

حسام طفل اجتماعي بطبعه يحب اللعب و المرح لكنه سرعان ما يقلق و يغير اللعب و خصوصا في فترة جائحة كورونا.

2- التحليل الكيفي للمقابلة :

من خلال اجراء المقابلة العيادية الموجهة مع الطفل حسام و امه في السكن الخاص بالحالة والتي قدر عدد المقابلات بثلاث مقابلات مضبوطة .

تم في المقابلة الاولى التعرف على الحالة و امه و المحيط الذي يعيش فيه ، والتي قدرت مدتها ب 30 دقيقة ارادنا من خلالها الاحاطة و جمع المعلومات الخاصة بالحالة و بناء علاقة ثقة مع الطفل كي يتسنى لنا التعامل مع الحالة بارتياح في المقابلات اللاحقة ، و قد بدى لنا ان الحالة "حسام" كثير الحركة سريع في كلامه و تصرفاته كما يبدو عليه تشتت الانتباه و انشغاله الدائم في الحركة و اللعب كما يتصف بسلامة اللغة و كثرة الاسئلة.

اما في المقابلة الثانية فقد تم الاستعانة بمجموعة من الاسئلة ضمت ثلاث محاور حيث كانت الاسئلة موجهة للحالة مع مراعاة اعادة طرح الاسئلة للام من اجل التأكد من صدق اجوبة الحالة .

فكانت اجابة الطفل " ح.ق" حول نوع اللعب الذي يفضله انه يفضل لعبة الغميضة و انه يحب الالعاب التي يشاركه فيها اصدقاءه مما يعني ان الطفل حسام اجتماعي و يحب ايضا السباحة ، و كانت اجابته حول المكان الذي يحب ان يلعب فيه (برا) بمعنى في الشارع.

و ايضا كانت اجابته حول المكان الذي يستطيع اللعب فيه و مع من (برا و فالدار مع خويا امين) و هو لا يستمتع بهذا بل يقلق (نقلق) و تضيف الام (يقلق بزاف لابغة من لقراية يقلق) .

ومن الواضح ان الطفل يعاقب على اللعب في قوله (ساعة تعاقبني و ساعة لا) و اما الام فقد اكدت ذلك على استعمالها للعقاب بالضرب بعد فشلها في التحكم في الطفل بدون اللجوء الى العقاب و لا سيما ان الاب متوفى في قولها (نضرب العقاب درت درت مخرجش عليا).

و عند حرمان الطفل من اللعب يبكي و تقول امه (بيكي بصح منكديش عليك منحيش عليه يعز بيا) ، و عن ما اذا هناك ما يعرقله عن اللعب يقول الطفل (لقراية و جداتي) و قد اكدت الام اهتمام و تركيز الطفل حول اللعب اكثر من الدراسة ، و كانت اجابته حول ما اذا يخرج غصبا عنهم بنعم (هاه نهرب) فهو عندما يحرم من اللعب يخرج خفية و تقول الام ماكدة لجوؤه للهروب في كثير من المرات (هاه هادي فيه يهربلي شحال من مرة) و كانت تلجأ الام الى اسلوب عقاب حيث يقول حسام (تعاقبني حق تحطني فالصالون و تقفل عليا

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

فالظلمة) وتضيف الام (صح و يخاف بزاف) مع احساسها بتأنيب الضمير الواضح في نبرة صوتها .
واجاب حول ما اذا كانت الام تاخذه للعب او تتركه يلعب حرا (تدينا للعبة نلعب و لحصاين) و اما الام
فاجابت (يلعبو حرين و نديهم للعبة) .

ام بخصوص محور الشعور بالرضا او السعادة فالطفل يحب ان يلعب دون قيود و بدون اوامر و يتضح
ذلك في كلامه (نحب نلعب بلا ما تقلقني و بلا متقلي دير والو) وتضيف الام (صح) ويقول الطفل حول
الالعب التي يطمح للحصول عليها او تحقيقها (نحب نلعب لحديد ، و تكون عندي فيلو ، و طاكسي كبيرة
(لعبة يستطيع ان يركبها) و كانت اجابت الام (شريتهملو بصح هو يلعب بيهم فالدار مديتهم و جامي من
نهار مات باباهم مخليتهم محتاجين حاجة) و هذا يدل على ضيق مساحة المنزل التي ليست مكان للعب
بهذه الالعب ، و عند طلبنا منه اعادة تصميم البيت اذا امكنه ذلك قال (ندير فيها صالة تاغ صبور و ندير
بيتي و حدي) باحثا عن حريته في اللعب ، و عن اصدقائه الذين لا يحب مفارقتهم فهو يحب جيرانه
الاخوين التوأم (حسن و حسين التوأم كي منلقاهمش نولي نضرب في خويا امين) و هذا ما أكدته الام حول
ذلك ففي ضل الحجر الصحي اصبح لقاؤه بهم قليل جدا فكان يمارس السلوك العدوانى على اخيه بسبب
الملل.

وفي المقابلة الثالثة و الاخيرة تم تطبيق الاختبار الاسقاطي لرسم (المنزل ، شجرة و الشخص) لجون باك:



3-تحليل الرسم :

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

كان الحالة يرسم بلا مبالاة ابدى عدم الاهتمام و ظهر ذلك في عدم استمراريته في انجاز الرسم التوقف و النهوض من مكانه ثم العودة وقد عبر عن عدم ارتياحه بالجلوس في مكان ثابت من اجل الرسوم بقوله (قلقت) فهو كثير الحركة واهتمامه كله ينصب في اللعب.

تحليل رسم المنزل:

انّ رسم المنزل لهذا الطفل يدل على ان هذه الحالة اكثر اجتماعية حيث ان الباب كبير و النوافذ اكبر وهناك نافذة في الاعلى مما يدل ان لديه تواصل اجتماعي جيد و عاطفة جيدة و المنزل يمثل العلاقات الاسرية حيث يمثل السقف في هذا الرسم الحياة الفكرية و الخيالية السرية

ومن رسم المنزل نلاحظ انه يعبر عن حياة اجتماعية جيدة وتواصل اجتماعي و يعتمد على الاخرين في كثير من الامور

ومن رسمه للشمس فوق المنزل في اعلى الورقة جهة اليمين دلالة على الامان والراحة والحرارة والقدرة على التكيف و ترمز ايضا للاشخاص ذوي السلطة العالية او الجاذبية الانفعالية الكبرى (ايجابية او سلبية).

تحليل رسم الشجرة :

ترمز الشجرة الى تحليل شخصية هذا الطفل فهي تعتبر رمزا كونيا بمعنى انها عبارة عن اسقاط لصورة الجسم وترمز لجوانب شخصية هذا الطفل الا انه لم يضع اوراق بل وضعها على شكل تاج كبير مما يؤكد على وحدة انتاجه العقلي لكن لا توجد فروع التي غالبا ما تعبر عن التواصل الاجتماعي قد يعود ذلك للابتعاد الاجتماعي الذي حدث اثناء فترة الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا .

اما عن الجذع فهو الجزء المثالي و النشط في الشخصية و هو لديه دلالات مختلفة حسب الشكل الذي ظهر عليه فهنا الطفل احسن رسمه مما يعني انّ لديه المرونة والقابلية للتكيف .

تحليل رسم الشخص:

كما وضحنا سابقا بان رسم الشخص يشير الى صورة الطفل في حد ذاته أو ما يدركه عن جسمه او رغباته الخاصة في الواقع فهناك ترابط بين سمات شخص و صفات النفسية والفيزيائية الخاصة به. ويبدو رسمه للشخص وخاصة وجود العيون .

رسم العينين كبيرتين مما يدل على تواصل جيد وتواصل بصري فهي اكثر التفاصيل في الوجه تدل على التواصل الا اما بالنسبة للشعر فهو يدل على المرونة وسرعة الاستشارة ورسم الانف كبير مما يدل على جودة التواصل اللفظي اما اليدين طويلتين فيدل ذلك على حياة عاطفية ثرية الا انه عدواني الذي قد يكون راجع الى القلق الناتج عن الحجر وساقان طويلتين تدل على التواصل مع الواقع و الدعم و الاستقرار و الامن.

4-ملخص الحالة :

من خلال تحليل المقابلات التي اجريت مع الطفل و الام وكذلك تحليل الرسم الذي تم تطبيقه على الحالة يمكننا القول ان الحالة "ح،ق" تظهر لديه مشكلات سلوكية ظاهرة وهذا من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها و المستقات من تطبيق الاختبار النفسي و التي يمكن تلخيصها فيما يلي :انّ الحالة بطبيعته اجتماعي تعرضه للقيود المفروضة نتيجة الحجر الصحي ادى الى ظهور سلوكيات عدوانية احينا نتيجة عدم تفريغ شحنة القلق الناتجة عن الحرمان من اللعب طول تلك الفترة بالاضافة الى نقص التواصل الاجتماعي الذي ظهر جليا في رسومات الطفل و ربما يعود ذلك الى الحجر الصحي بالاضافة الى فرط الرعاية من طرف الام الناتج عن الرغبة في تعويض وفاة الاب و الخوف من فقدان اخر للاولاد نتيجة فيروس كورونا مما ادى الى ظهور الاتكالية و الاعتماد على الام فيما تعبر سلوكيات الهروب من المنزل من اجل اللعب على تمرد الطفل على الام وتعرضه للعنف من طرفها وشعوره بالقلق ازاء الوضع الراهن بسبب الحجر الصحي المفروض عليه .

البطاقة الاكلينيكية للحالة الثالثة:

الحالة الثالثة :

تقديم الحالة :

الاسم : عبد الودود .

السن : 10 سنوات .

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

الجنس : ذكر .

عدد الاخوة :07 ، الذكور:4 و البنات :3.

ترتيبه في الاخوة: السابع .

السوابق المرضية :الصرع.

المستوى الدراسي : السنة الرابعة ابتدائي ، مستوى متوسط في المدرسة.

مهنة الام : ماكثة في المنزل .

مهنة الاب : مقول .

المستوى الاقتصادي : جيد .

طبيعة السكن : سكن فردي .

1-ملخص المقابلة :

عبد الودود تلميذ في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي عمره 10 سنوات عدد الاخوة سبعة يحتل المرتبة السابعة مستواه الدراسي متوسط بحكم مرضه الصرع، الاب يعمل مقول مستواه التعليمي ثانوي يبلغ من العمر 61 سنة الام ماكثة بالمنزل مستواها التعليمي ثانوي تبلغ من العمر 46 سنة المستوى الاقتصادي جيد مقر السكن سكيكدة (فيلا في حي بويعلی) نوع السكن سكن انفرادي .

وقد تمت المقابلة مع الحالة عبد الودود و امه بشكل سلس نوعا ما فقد كان يجيب على الاسئلة بشكل سلس و جيد نوعا ما وقد كان يجيب باريحية مع القليل من الخجل حيث تمحورت الاسئلة حول اللعب والقلق و الشعور بالرضا(السعادة) .

عبد الودود طفل اجتماعي نوعا ما و هو ايضا ولد مدلل وغير مشاكس اي انه طفل هادئ يحب اللعب و المرح و لكن يقلق احيانا ولم تقيد الظروف الراهنة في ظل الحجر الصحي خلال فترة جائحة كورونا باعتبار ان لديه مساحة كافية للعب في المنزل .

2-التحليل الكيفي للمقابلة :

من خلال اجراء المقابلة العيادية الموجهة مع الطفل عبد الودود و امه في السكن الخاص بالحالة والتي قدر عدد المقابلات بثلاث مقابلات مضبوطة .

تم في المقابلة الاولى التعرف على الحالة و امه و المحيط الذي يعيش فيه ، والتي قدرت مدتها ب 30 دقيقة ارادنا من خلالها الاحاطة وجمع المعلومات الخاصة بالحالة و بناء علاقة ثقة مع الطفل كي يتسنى لنا التعامل مع الحالة بارتياح في المقابلات اللاحقة ، وقد بدى لنا ان الحالة "عبد الودود" هادئ و خجول يحب اللعب و المرح .

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

اما في المقابلة الثانية فقد تم الاستعانة بمجموعة من الاسئلة ضمت ثلاث محاور حيث كانت الاسئلة موجهة للحالة مع مراعاة اعادة طرح الاسئلة للام من اجل التأكد من صدق اجوبة الحالة .

فكانت اجابة الطفل " عبد الودود ، س" حول نوع اللعب الذي يفضله انه يفضل لعبة كرة القدم بمعنى انه يحب الالعب التي تكون فيها المشاركة مع ان تواصله مع المجتمع الخارجي قليل بسبب مرضه مما يعني ان لديه قابلية للتكيف ، وكانت اجابته حول المكان الذي يحب ان يلعب فيه (الشارع) حيث تقول الام(يموت ويعشق فالشارع ندخلو ونقفل عليه شوية يخرج).

وايضا كانت اجابته حول المكان الذي يستطيع اللعب فيه و مع من (فالدار و فاللاكور مع انيس و ادو) أصدقاؤه وهو يستمتع بهذا ولا يقلق (نحب نلعب بالو منقلش) وتضيف الام (ميقلش خلاص) .

ومن الواضح ان الطفل لا يعاقب على اللعب في قوله (مها ميعاقبونيش) و اما الام فقد اكدت ذلك على عدم استعمالها للعقاب بانواعه و يتضح في قولها (منعاقبوش وقت اللعب لعب بصح كي يعود عندو امتحانات منخليش يخرج) يتضح انها تتجنب عقابه و لا سيما انه مصاب بمرض الصرع العقاب درت.

وعند حرمان الطفل من اللعب يبكي وتقول امه (ماش يبكي برك يشبع بكى) ، و عن ما اذا هناك ما يعرقله عن اللعب يقول الطفل (كي نروح لدار جداتي) و تضيف الام (لقراية) بمعنى الدراسة ، وكانت اجابته حول ما اذا يخرج غصبا عنهم بنعم (ديما) وكان يقولها وكأنه يفتخر ، فهو عندما يحرم من اللعب يخرج خفية وتقول الام مؤكدة لجوؤه للهروب (ديما) وكانت تلجأ الام والاخت الكبرى الى العقاب و يتجلى ذلك في قول الام (ياخذ طريحة انا نلقلو وهو يهرب كي يجي انا و اختو نقتلوه) فكان واضحا من اسلوب كلامها انه يعاقب لخوفهم عليه من ان يصاب بنوبة صرع في الشارع . واجاب حول ما اذا كانت الام تاخذه للعب او تتركه يلعب حرا (جامي) و اما الام فاجابت (جامي بلاك يلعب حر عندو كلش متوفر) فهو لديه المساحة الكافية للعب في المنزل و باي لعبة .

ام بخصوص محور الشعور بالرضا او السعادة فالطفل يحب ان يلعب دون قيود و بدون اوامر ويتضح ذلك في كلامه (نحب نلعب بلا ما يقلي واحد ادخل و متخرجش) وتضيف الام (صح يحب) ويقول الطفل حول الالعب التي يطمح للحصول عليها او تحقيقها بعد تفكير عميق (السباحة ، ونحب نركب لحصان) و كانت اجابت الام (ميعرفش يعوم يخاف يشبع بكا) وهذا يدل على انّ الطفل يود تحقيق اشياء لا يستطيع تحقيقها في الواقع المعاش و التغلب على الخوف اي محاولة التكيف ، وعند طلبنا منه اعادة تصميم البيت اذا امكنه ذلك قال (ندير فيها كلش ، ندير زوايوه فالسطح (ارجوحة)، و ندير لابييين ، وبيتي وحدي) هنا الطفل يبحث عن الاستقلالية لانه ينام مع امه لخوفها عليه من ان تحدث له نوبة صرع اثناء النوم و تحقيق ما لا يمكنه تحقيقه ، و عن اصدقائه الذين لا يحب مفارقتهم فهو يحب صديقه ادم و اخاه وائل وهذا ما أكدته الام حول ذلك.

وفي المقابلة الثالثة والاخيرة تم تطبيق الاختبار الاسقاطي لرسم (المنزل ، شجرة و الشخص) لجون باك:

3-تحليل الرسم:

كان الحالة عبد الودود يرسم بتردد حيث كان يرسم ويمحي ويعيد الرسم ولكن كان يبدو مهتما بذلك



تحليل رسم المنزل :

يمثل المنزل العلاقات الاسرية و يرمز عادة الى الملجا و الحياة العائلية، و في رسم المنزل لدى هذا الطفل فيه شبابيك عديدة و هي تدل على التفاعل مع البيئة لكنها ضيقة مما يدل على ضيق العلاقة بالمحيط وانه بحاجة الى التواصل الاجتماعي ولكن هناك حدود تمنعه من ذلك .

اما عن باب المنزل هو عادة الجزء الذي يتم عن طريقه الاتصال المباشر بالبيئة ولذلك فليس غريبا أن يكون له دلالة رمزية و الباب الذي رسمته الحالة صغير الحجم فهذا يمثل ترددا في تكوين علاقات بيئية ويدل على ضيق مدة التواصل مع الآخرين و علاقات اجتماعية جد محدودة و رسمه مغلق مما يدل على ميول اكتئابية وميزة القلق لديه، و عدم وجود القاعدة يدل على عدم الشعور بالامن.

تحليل رسم الشجرة :

الشجرة موضوع مهم و ممتاز لتحليل الشخصية فهي تعتبر رمزا كونيا بمعنى انها عبارة عن اسقاط لصورة الجسم .

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

وحسب رسم الطفل يظهر تاج الشجرة مفخم من الجهة اليمنى و هذا قد يشير الى ضعف التركيز و عدم الثقة بالنفس و قد يدل هذا ايضا على ضعف الانا لدى الحالة و قد يدل كبر حجم التاج الى حب جلب الاهتمام و يشير ايضا كبر حجم التاج الى الفكر الاختراعي اضافة الى ذلك فهو يدل ايضا على الاثارة والطموح .

اما عن الجذع فهو الجزء المثالي والنشط في الشخصية و له دلالات مختلفة حسب الشكل الذي ظهر عليه و هنا قام الطفل برسمه بشكل مستقيم ذو خطين متوازيين و هذا دليل على العناد واختلال في التكيف .

واما وجود الجذور فتعبر عن الانتماء الى العالم الجماعي وهي غالبا ما تعبر عن مشاكل مع المحيط العائلي و التهور وتدل على الحاجة الى المساندة ، ويبدو واضحا ايضا التردد في اتخاذ القرارات و القلق وهذا في وجود المحو و اعادة الرسم .

تحليل رسم الشخص :

ان رسم الشخص يشير الى صورة الطفل في حد ذاته أو ما يدركه عن جسمه او رغباته الخاصة في الواقع فهناك ترابط بين سمات شخص وصفات النفسية والفيزيائية الخاصة به. ويبدو رسمه للشخص الراس صغيرة مما يدل على قلة التواصل و قلة الخيال و المخيلة و يدل كذلك على نقص الذكاء .

وبالنسبة للعينين رسم العينين على شكل نقطتين مما يحد التواصل الاجتماعي و تصور العالم من حوله .

والساقين قصيرتين كدلالة على قلة التواصل مع الواقع و عدم الشعور بالامن و الدعم.

وعن الجذع الذي يعتبر مركز الحاجات و الحوافز الاساسية فقد رسم الجذع هنا بشكل حاد فيه زوايا حادة ياخذ شكل المربع وهذا يعكس محاولة الضبط الانفعالي و لكن يوجد صراع واضح لصالح الحدة مما يدل على قلق الاتصال الاجتماعي

4-ملخص الحالة الثالثة "عبد الودود":

من خلال تحليل المقابلات التي اجريت مع الحالة و الام بالاضافة الى الاستعانة بتطبيق اختبار رسم "المنزل الشجرة و الشخص" و تحليل نتائجه يمكن تلخيص النقاط التالية :

يظهر ان الطفل لديه قلق مرتفع يتجلى في التوتر الداخلي و قلة التواصل مع المحيط الخارجي و الرغبة في بناء العلاقات مع الاخرين و نقص الذكاء الذي يعود الى معانات الطفل من الصرع وما ينجم عنه من مشكلات عقلية ونفسية.

وحسب ما هو واضح في المقابلة و في الرسم وضع الام قيود لحرية الطفل فالطفل يتعرض لفرط الحماية من طرف العائلة بسبب مرضه بالصرع و بسبب اجراءات الحجر الصحي اثناء جائحة كورونا و لجوء الطفل الى سلوك الهروب من المنزل و كذلك تعرض الطفل الى العقاب البدني وبدى بصفة عامة وجود قلق الاتصال الاجتماعي .

الاستنتاج العام والاجابة على تساؤلات الدراسة:

مما سبق نلاحظ ظهور السلوك العدواني لدى الحالة "حسام.ق" ، و مما هو واضح بشكل جلي وجود نقص التواصل الاجتماعي لدى الحالات الثلاث و ضيق دائرة التواصل و العلاقة مع المحيط الخارجي، وتعرض الحالات الثلاث الى ضغط نفسي كبير من طرف العائلة اثناء الحجر الصحي بسبب وباء كورونا.

وكذلك ظهور استراتيجية الهروب من المنزل من اجل اشباع حاجة اللعب التي تعد اهم الحاجات المفيدة خلال تلك الفترة ، و بالإضافة الى ابداء الحالات الثلاثة شعورهم بالملل باستمرار بعد كل نشاط لعب بما في ذلك شعور الملل عندما قمنا بتطبيق الاختبار النفسي وهذا ما ظهر لدى الحالة "حسام.ق" وكذلك الحالة " سيلا روان.م " التي تشتكي من قلقها بسرعة و رغبتها في تغيير أي لعبة بعد فترة قصيرة، مما يدل على أنّ نوع السكن يلعب دورا مهما في حياة الطفل فالحالتين القاطنيتين بالسكن الاجتماعي أي في العمارة يبدو مستوى القلق لديهم كبير مقارنة بالحالة " عبد الودود.س " القاطن بسكن فردي ، بالإضافة الى تعرض الحالات الثلاثة الى العنف سواء البدني او المعنوي من طرف الامهات ، وتعتبر امهات الحالات الثلاث عن حالة العجز ازاء موقفهن من سلوكات الاطفال وعدم قدرتهن على التحكم وضبط سلوكات اولادهن خاصة وان ما فرضه الوباء من ضوابط لا تتناسب مع طبيعة الفضاء المنزلي الضيق حيث أنّ اكبر مساحة لمنازل السكن الاجتماعي تقدر ب 80متر مربع و من ناحية اتساع السكن ووجود مكان مناسب من اجل اشباع الطفل لحاجته للعب سواء في داخل المنزل او فضاءات خارج المنزل تتوفر و على امكانيات اللعب مع مراعاة اساليب الوقاية من وباء كورونا .

ومن هنا جاء تساؤل دراستنا الحالية :

هل اثر حرمان الطفل من اللعب في ظل جائحة كورونا على مستوى القلق لديهم ؟

فإنقول نعم اثر حرمان الاطفال من اللعب في ظل جائحة كورونا على مستوى القلق لديهم وظهر ذلك بشعورهم الدائم بالملل ، اتخاذ سلوك الهروب خفية للعب خارج المنزل كاستراتيجية لتخفيف شدة الضغوط وتصريف القلق المكبوت وتعبير عن كسر القواعد والنظام المتعلق بقوانين الحجر الصحي .

هل اشبع الطفل حاجاته النفسية في ظل جائحة كورونا و خاصة اللعب ؟

لقد تحقق اشباع الاطفال لحاجاتهم النفسية المتعلقة بالرعاية والاهتمام من طرف الامهات و الاباء حيث اظهرت الامهات حرصهن الشديد على الصحة وبالتالي تم تحقيق رعاية زائدة يظهر لها سلبيات اكثر من الاجابيات حيث ادّت الى شعور الاطفال بالضغط النفسي وصرامة الامهات نتيجة فرط الحرص والرعاية في حين أنّ حاجة الطفل للعب لم يتم اشباعها بالقدر الكافي الذي يصبح فيه اللعب استراتيجية متكيفة في تخفيف القلق خلال الحجر الصحي و لمدة طويلة و ذلك نتيجة تظافر عدة عوامل من بينها أنّ طبيعة العاب الاطفال تميل الى لكونها العاب جماعية اكثر من فردية ومع ضرورة عدم الاختلاط مع الاخرين فقد تميزت بكونها العاب معزولة عن الوسط الاجتماعي وهو ما يتنافى مع الطبيعة السليمة لاي طفل ، بالإضافة للتاثر اللعب بامكانيات الطفل المتاحة سواء من عند العائلة او الدولة.

الخاتمة :

من خلال الدراسة "استراتيجية مواجهة القلق لدى الاطفال القاطنين بالعمارات في ظل جائحة كورونا" توصلنا إلى النتائج المعروضة سابقا و التي كانت كفيلة على الإجابة عن التساؤل العام بأنه انّ حاجة الطفل للعب لم يتم اشباعها بالقدر الكافي الذي يصبح فيه اللعب استراتيجية متكيفة في تخفيف القلق خلال الحجر الصحي و لمدة طويلة و ذلك نتيجة تظافر عدة عوامل من بينها انّ التشييد العمراني لم يأخذ بعين الاعتبار الاطفال الذين يحبون اللعب والجري والعب بالدراجة.... الخ فهذه الجائحة كورونا تفضح مشكلاتنا في المجتمع فالاطفال يفتقرون الى مساحات اللعب لا داخل البيوت ولا امام العمارة فلا توجد مساحات خضراء يتخذونها للعب فيوضع الطفل مباشرة في البيت تحت الضبط الحركي الصارم في مساحة اكبرها لا يتعدى 80 متر مربع وهذا راجع لما تتطلبه تلك الاجراءات من قيود صعبة الفهم و الادراك على تفكير و نفسية الطفل الذي لا يمكن في أي حال من الاحوال وصوله الى درجة الوعي باهمية وخطورة وكذلك ضرورة البقاء في المنزل و اتباع اجراءات الوقاية

لذلك كان اتخاذ سلوك الهروب خفية للعب خارج المنزل بالنسبة للاطفال كاستراتيجية لتخفيف شدة الضغوط وتصريف القلق المكبوت وتعبير عن كسر القواعد والنظام المتعلق بقوانين الحجر الصحي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- 1-ابن منظور، 1959 لسان العرب ن دار المعارف، لبنان.
- 2-ابو فرحة خليل ، 2000 ، الموسوعة النفسية ، دار اسامة للنشر والتوزيع .
- 3-ابي الفضل جمال الدين ، 1290، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .
- 4-احمد بلقيس وتوفيق مرعي ، 1987،الميسر في سيكولوجية اللعب ، دار الفرقان للتوزيع والنشر ، الاردن.
- 5-احمد سهير،2003، درايات في سيكولوجية الطفولة ،مركز الاسكندرية للكتاب.
- 6-أحمد فلاح العلوان، 2009 ، علم النفس التربوي، تطوير المتعلمين، دار الحامد عمان.
- 7-احمد مصطفى شلبي ، 2001 ، برنامج لتعديل السلوك و تنمية القيم والافكار عن طريق اللعب مع الاطفال ، د.د.ن ، القاهرة .
- 8-اسفالدو و ورناتومبراي ترجمة فوزي عبد الفتاح حسن ، 1997 ، الرسم عند الطفل ،دار الفكر العربي ، القاهرة
- 9- اسكندر نجيب، 1960 ،الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ،مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة
- 10-جاسم محمد عبد الله محمد المرزوقي 2008، امراض نفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر ، الناشر العلم والايمان ، مصر ، ط1.
- 11-جابر جابر، 1986، نظريات الشخصية،البناء ،الدفاعيات ،طرق البحث والتقويم، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- 12-حامد بن أحمد ضيف الله، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق ، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1.
- 13-حامد بن أحمد ضيف الله، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق، ط1 ، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 14- حامد زهران ، 1989 ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5.
- 15- ، 1994 ، علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة) ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 16-حامد عبد السلام زهران ، 2001، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1.
- 17- ، 2002 ، التوجيه والاشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط3.
- 18-حمد عبد الله عبد العظيم ، 2013 ، مهارات التوجيه و الارشاد في المجال الدراسي ، مكتبة اولاد الشيخ ، الجيزة ط1.
- 19-حنان العناني ، 2008 ، اللعب عند الاطفال (الاسس النظرية والتطبيقية) ، دار الفكر ، عمان ، د ط.
- 20- حسين فايد، 2001، العدوان والاكتئاب ، مؤسسة حوسسة حورس الدولة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1.
- 21-الحيلة محمد محمود، 2010 ، الألعاب التلابوية وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة، عمان، ط5.
- 22-خيرى عبد اللطيف وآخرون، 1995، سيكولوجية اللعب، جامعة القدس المفتوحة، عمان.
- 23-داوود عبد البارى الصحة النفسية للطفل ، ايتراك ،القاهرة.
- 24-راجح احمد 1979 ، اصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة ، ط10.
- 25-رشاد صالح منصورى و اخرون ، 2000 ، المدخل الى علم النفس ، دار زهران .
- 26-زينب محمد الخفاجي ، دت ، اثر التعلم باللعب في السلوك العدوانى لذى اطفال الروضة ، مجلة مركز البحوث التربوية و النفسية ، جامعة بغداد ، ع 16 .
- 27- سامي محسن الختاتنة،2012 ، مقدمة في الصحة النفسية ،دار حامد للنشر والتوزيع، عمان .
- 28- ، 2013 ، سيكولوجية اللعب ، دار حمدان ، عمان ، ط1 .

- 29-سلوى محمد عبد الباقي، 2001 ، اللعب بين النظرية و التطبيق ، مركز دور الامام للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط1 .
- 30-السمراني نبيهة صالح ، عثمان علي امين ، 2007 ، مقدمة في علم النفس التربوي ، دار زهر للنشر و التوزيع ، الاردن ، ط1.
- 31-السيد عبيد، 2008 ، الضغط النفسي ومشكلاته وأثاره على الصحة النفسية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان
- 32-سور روجرز ترجمة خالد العامري ، 2009، التعلم من خلال اللعب دار الفاروقللنشرو التوزيع ، الكويت ، ط1
- 33-سوزانا ميلر، ترجمة حسن عيسى ، 1978 ، سيكولوجية اللعب ، عالم المعرفة ، الكويت .
- 34-الشريجي رياض بدري مصطفى 2005، الرسم عند الاطفال ، دار الصفاءللنشر و التوزيع ، الاردن.
- 35-صبري بردان الحياتي، 2010 ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان.
- 36-صالح احمد الداھري ، 2011 ، علم النفس الارشادي نظرياته و اساليبه الحديثة ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط2 .
- 37-صالح سعيد علي و حسين وليد حسن عباس ، 2015 ، الارشاد النفسي للاتجاه المعاصر لادارة السلوك الانساني ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1.
- 38-طه عبد العظيم حسين 2007، استراتيجيه مواجهة الغضب والعدوان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان الاردن ، د ط .
- 37-طه فرج 1993 ،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت .
- 38-عبد الرحمان محمد 1998، نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 39-عبد الفتاح محمد دويدار ، 1996، مناهج البحث في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية.
- 40-عبد اللطيف حسين فرج، 2008 ، اضطرابات نفسية، دار حامد، عمان.
- 41-عبد الهادي نبيل، 2004، سيكولوجية اللعب واثرها في تعلم الاطفال، دار وائل للنشر، عمان.
- 42-عصام نور ، 2006 ، سيكولوجية الطفل ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية .
- 43-عطوف محمد ياسين ، 1981 ، مدخل في علم النفس الاجتماعي ، دار النهار للنشر بيروت.
- 44-فاروق السيد عثمان ، 2001 ، القلق و ادارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1.
- 45-فتيحة كركوش ، 2008 ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو مشكلات مناهج و واقع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.
- 46-فهمي مصطفى ، 1997، الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط4.
- 47-فوزي محمد جبل، 2000 ، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية.
- 48-قوطامي يوسف ، 2000 ، نمو الطفل المعرفي و اللغوي ، الاهلية للنشر و التوزيع ، عمان .
- 49-كريماني محمد يدير ، 2007، مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1.
- 50-لطفي عبد العزيز الشريبي، د ت ، كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل ، دار النهضة العربية .
- 51-لويس كامل مليكة ، 1994 ،دراسة الشخصية عن طريق الرسم ،دون دار نشر.
- 52-ليلي يوسف ، 1962 ، سيكولوجية اللعب و الرياضة ، مكتبة انجلو المصرية ، مصر ، ط2 .
- 53-محمد احمد صوالحة ، 2007 ، علم نفس اللعب ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان، دط .

- 54-محمد الاديب الخالدي ، 2006 ، مرجع في علم النفس الاكلينيكي (المرضي)/الفحص و العلاج ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1.
- 55- ، 2009 ، الصحة النفسية، عمان الأردن.
- 56-محمد ابراهيم عيد، 2002 ، الهوية والقلق والإبداع ، دار القاهرة، مصر.
- 57- محمد جاسم العبيدي، 2009 ، علم النفس الاكلينيكي، دار الثقافة، عمان.
- 58-محمد السيد عبد الرحمان ،1998، دراسات في لبصحة النفسية (التوافق الزوجي فعالية الذات الاضطرابات النفسية و السلوكية) دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، القاهرة .
- 59-محمد متولي قنديل و رمضان سعد بدوي ، 2007، الالعاب التربوية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، الاردن ، ط1.
- 60-مريا بيرس ، جنيف لاندول ترجمة عبد الرحمان واخرون ،1996 ، اللعب و نمو الطفل ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- 61-معوض خليل 2001، علم النفس العام ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة
- 62-مصطفى محمد عبد العزيز ،2009 ،سيكولوجية فنون المراهق ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ط5 .
- 63-مصطفى منصورى ، 2010 ، الضغوط النفسية و المدرسية وكيفية مواجهتها، المحمدية، الجزائر.
- 64-منال عبد الفتاح الهندي ،2009،مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان.
- 65-هايدي موتفي ، 2004 ، علم نفس اللعب ، دار الهادي ، بيروت ، ط1.
- 66-وفاء محمود ، 1998 ، طبيعة علم النفس اللعب ماقبل المدرسة ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط .
- 67-وفيق صفوت مختار ، 2005 ، سيكولوجية الطفولة ، دراسة تربوية نفسية في الفترة ما بين عامين الى اثني عشر عاما ، دار غريب القاهرة.
- 68-الوقفي راضي ،2003، مقدمة في علم النفس ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، ط3.
- 69- وليد يوسف سرحان، 2013 ، الصحة النفسية، ط1 ، مصر الجديدة، القاهرة.

قائمة الرسائل و الاطروحات:

- 1- ايمان حسن حافض ،2002، برنامج مقترح لتخفيف حدة القلق لدى الاطفال المصابين بالسكر باستخدام اللعب ، رسالة ماجستير ، جامعة عين الشمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، القاهرة.
- 2-عبد الفتاح يوسف ، 1990 ، الحاجات النفسية والرضا عن العمل في التدريس لدى المتزوجات و غير المتزوجات ، بحث المؤتمر السنوي لعلم النفس ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة.
- 3-عبد القادر اشرف ،دت ،دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية و المشكلات الانفعالية لدى عينة من من الاطفال الايتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق
- 4-عليان محمد والكحلوت عماد ، 2005 ، الحاجات النفسية للاطفال ذوي الاعاقة السمعية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الثاني " الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل ، كلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة.

قائمة المجالات العلمية:

- 1-حرب عادل و حسين عادل ،1999 ، الحاجات النفسية لطلبة المرحلة الثانوية و اسباب اعاقة اشباعها (من وجهة نظرهم) ، دراسة نفسية تقويمية بحث مقدم لمجلة دراسات الطفولة ، القاهرة.

قائمة المراجع :

2-السرسى و اسماء عبد المقصود ، امانى ، 2000 ،دراسة للحاجات النفسية لدى الاطفال في مراحل تعليمية مختلفة ،جامعة عين الشمس ، مجلة كلية التربية " التربية وعلم النفس " ، القاهرة

قائمة المعاجم :

- 1-المنجد في اللغة و الاداب و العلوم ، 1965 ، المطبعة الكاثوليكية ، لبنان بيروت .
- 2-معجم الطلاب : عربي فرنسي ، 2003 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط4.

قائمة المراجع باللغة الاجنبية :

1. Assor, A, Roth, G. and Deci, E, L.(2000). Relations of the perceptions of parental conditional love to children's affects and motivation. Unpublished Manuscript, Ben Gurion University.
2. Deci, E, L., & Ryan, R, M. (2000). The " What" and "Why" of goal pursuits Human needs and the self-determination of behavior. Psychology Inquiry. 11.
- 3.paul folique ,1971 ,dictionnaire de la langue pédagogique presses universair de France, France.
- 4.anna oliverio ferraris, 1980,le dessins d enfants et leur signification , e3 marbout , France.